الإرث القاتل

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

مختارات

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.info
العدد التاسع- شعبان ١٤٣٠هـ

الخلافة حقيقة وليست خيالاً يداعب الأحلام

حزب التحرير يدعو جماهير المصلين في المسجد الأقصى لإطلاق صرخة تدعو الأمة الإسلامية لإقامة الخلافة

سلطة حماس تتَّبع سنن سلطة فتح شبراً بشبر وذراعاً بذراع!!

تركستان الشرقية لا «معتصم» لها!

حجاب امرأة يفضح ساسة ألمانيا

مختارات

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.info

العدد التاسع ـ شعبان ١٤٣٠هـ

مختارات من المكتب الإعلامي لحزب التحرير تحوي في طياتها بعض ما تم نشره على موقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير وإذاعته

إصدارات حزب التحرير، الولايات، المكاتب الإعلامية، الناطقين الرسميين والممثلين الاعلامين لحزب التحرير تعبر عن رأي حزب التحرير، وما عدا ذلك فهو يعبر عن رأي كاتبه وإن نشر في مواقع حزب التحرير أو مجلة المكتب الاعلامي

يجوز الاقتباس وإعادة نشر ما تصدره المجلة أو موقع المكتب الاعلامي لحزب التحرير، شريطة أمانة النقل والاقتباس ودون بتر أو تأويل أو تعديل على أن يُذكر مصدر ما نقل أو نشر.

www.hizb-ut-tahrir.info

المحتويات

	الصفحة
سلطة حماس تتّبع سنن سلطة فتح شبراً بشبر وذراعاً بذراع!!	١
منع النقاب في فرنسا يمهّد لمنع المظاهر الإسلامية كلّها	٣
تركستان الشرقية لا «معتصم» لها!	٤
الحكومة تعمل لحساب الاستعماريين لمنع إقامة دولة الخلافة	٥
حجاب امرأة يفضح ساسة ألمانيا	٧
السلطة الفلسطينية تمنع مؤتمر الخلافة وتعتقل المئات من شباب حزب التحرير...	٨
مكتب الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية تركيا ينظم زيارات نصرة لإخواننا...	٩
من المكتب الإعلامي المركزي لـحزب التحرير إلى الشيخ ماهر حمود	١٠
حزب التحرير يدعو جماهير المصلين في المسجد الأقصى لإطلاق صرخة...	١٢
ميزانية عام ٢٠٠٩\٢٠١٠: الحكام يمولون حرب أمريكا من أموال فقراء باكستان	١٣
دعوة عامة: مؤتمر الخلافة من دار السلام في تنزانيا	١٤
إساءات تطبيق الإسلام من قبل الخلفاء.. حقيقتها وسهام المغرضين	١٥
الإرث القاتل	١٧
الخلافة حقيقة وليست خيالاً يداعب الأحلام	١٩
مع القرآن الكريم: خير أمة أخرجت للناس	٢٠
قبضة أخبار	٢١
محاضرة لحزب التحرير ـ الكويت تحت عنوان : أمسية	٢٣
تعليقات أبناء الامة	٢٣
مع الحديث الشريف: البطانة	٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

سلطة حماس تتّبع سنن سلطة فتح شبراً بشبر وذراعاً بذراع!!

عندما أنشئت حركة فتح في منتصف ستينات القرن الماضي أعلنت أنها تتبنى المقاومة لتحرير فلسطين من النهر إلى البحر، ثم انتهى بها المطاف أن أضاعت النهر والبحر وما بينهما! لقد اعترفت سلطة فتح بكيان يهود في معظم معظم فلسطين، وصارت تفاوضها على دولة في ما بقي من فلسطين برعاية أمريكية، وكان رئيس السلطة كلما حزبه أمر شد الرحال إلى واشنطن . . . ومع ذلك، فإن سلطة فتح حتى اليوم، وبعد سنين طوال من المفاوضات، لم تنل شيئاً، بل هي في ظل الاحتلال تروح وتجيء بإذنه، حتى إن رئيسها لا يستطيع السفر إلا بإذنٍ من كيان يهود!

ثم أنشئت حماس بعد نحو عقدين من إنشاء فتح، فبدأت الشوط الذي سارته فتح من أوله، فأعلنت أنها تتبنى المقاومة لتحرير فلسطين من النهر إلى البحر، وبدأت تنتقد حركة فتح لاعترافها بدولة يهود، ولمطالبتها فقط في دولة بحدود ١٩٦٧، وأنها ترمي في أحضان أمريكا، وتتفاوض مع كيان يهود . . . ثم انتهى المطاف بسلطة حماس كذلك إلى أن تطالب بدولة في حدود ١٩٦٧، بجانب دولة يهود في معظم معظم فلسطين! وتمد يدها إلى أمريكا للتفاوض حول تحقيق هذا الأمر!

وعلى الرغم من أن سلطة حماس، منذ دخولها الانتخابات في ظل الاحتلال، ومنذ استلامها الحكم في ظل الاحتلال، ومنذ اتفاقية مكة . . . كان واقع مشروعها الفعلي ينطق بدولة في حدود ١٩٦٧ بجانب دولة يهود، لكنها كانت تتلاعب بالألفاظ تجاه القرارات الدولية والعربية التي تقر الدولتين، فتقول إنها تحترم القرارات الدولية بدل أن تقول إنها تعترف بالقرارات الدولية، وكل من له عقل سليم يعلم أن من يحترم قراراً، فهو يعترف به عاجلاً أم آجلاً!

إلا أنها اليوم، وفي خطاب كبير حماس خالد مشعل في دمشق ٢٠٠٩/٦/٢٥م قد نطقت بالفم الملآن أنها تريد دولة في حدود ١٩٦٧، وأنها تمد يدها للتفاوض مع أمريكا لهذا الغرض!

والمفارقة أن «فتح» أعلنت الموافقة على دولة في الضفة وغزة، وأن تحرير فلسطين من النهر إلى البحر أصبح تراثاً من الماضي، أعلنت ذلك بعد حوالي عشرين سنة على قيامها، أي في مؤتمرها الذي عقد في الجزائر في تشرين الأول ١٩٨٨، وكذلك حماس أعلنت الموافقة على دولة في حدود ١٩٦٧، ومد اليد للتفاوض مع أمريكا، أعلنت ذلك بعد نحو عشرين سنة من انطلاقتها في ١٩٨٧! فكأنها تتّبع سنن فتح شبراً بشبر وذراعا بذراع!

أيها المسلمون:

إننا لا نريد الخوض في واقع تشكيل عدد من التنظيمات لنبيّن أن الدول الغربية، وبخاصة أمريكا وبريطانيا، لم تكن غائبة عن تشكيل هذه التنظيمات، لا نريد الخوض في ذلك، لأن واقع الحال يغني عن المقال، غير أننا نقول، والحق بإذن الله نقول: إنه على قدر ما آلمنا اعتراف فتح بالدولتين في فلسطين، واحدة لكيان يهود في معظم فلسطين، وأخرى لفلسطين في شيء من فلسطين بشروط وقيود، إلا أنه آلمنا أكثر أن تهوي حماس إلى هذا الواقع، وذلك لأن «فتح» قد وافقت على أن يكون في فلسطين دولتان بنظرة وطنية براغماتية، وليس باسم الإسلام، فلم تدَّع فتح يوماً أنها حركة إسلامية، أما حماس فهي في أعين العامة حركة إسلامية، وخطورة هذا الأمر هو في أن تظن العامة أن الإسلام يجيز إقرار كيان يهود على ما اغتصبه في فلسطين عام ١٩٤٨

إذا هو انسحب مما احتله في عام ١٩٦٧، وهنا الطامة! ولهذا كنا نحرص دائماً على أن تتجنب حماس الوقوع في هذا المستنقع، فنصحناهم أن لا يدخلوا الانتخابات في ظل الاحتلال، ونصحناهم أن لا يدخلوا السلطة في ظل الاحتلال... ولكنهم لم يعيروا أي اهتمام لهذا النصح، بل فسروه تفسيراً معوجاً غير مستقيم!

أيها المسلمون:

على الرغم من أن ألَمنا كبير في أن تعترف حركة «إسلامية» بدولتين في فلسطين، إلا أننا نرى في ذلك شيئاً من الضوء، فإن ظهور الواقع على حقيقته خير من بقائه ضبابياً خادعاً، فأن ترى الشيء والشمس في رابعة النهار خير من أن تراه في عتمة الليل، فتزل قدم بذلك بعد ثبوتها لعدم وضوح الرؤية! ومع كل هذا، فإن لفلسطين رجالها الذين يقلبون الألم أملاً، بإذن الله، فاعتراف فتح وحماس بدولتين في فلسطين لن يجعل كيان يهود مشروعاً في الإسلام، فليست فتح وحماس هما الإسلام والمسلمين، بل هما نزر يسير من القافلة انحرف عن الطريق، أما فلسطين، فهي أرض إسلامية مباركة، ملك للأمة الإسلامية، وهي تقع في عقلها وقلبها، منذ أن ربط الله سبحانه أقصاها بالبيت الحرام في الحادثة العظيمة، حادثة الإسراء والمعراج، ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

هذه فلسطين، لن يكون حلها باليد الممدودة لأمريكا بالتفاوض حول حل الدولتين، ولا بالتفاوض مع كيان يهود، حتى لو انسحب فعلاً من كل المحتل في ١٩٦٧، فإن أي شبر في فلسطين المحتلة ١٩٤٨م، وأي شبر في فلسطين المحتلة ١٩٦٧م، هما في نظر الإسلام سواء، فقد جُبلت الأرض المباركة بدماء شهداء الجيش الإسلامي، على مر عصور الخلافة الإسلامية، حتى لم يبق شبر من فلسطين لم يسقط فيه دم شهيد أو غبار فرس لمجاهد.

إن فلسطين منذ حادثة الإسراء أمانة في أعناق المسلمين، فقد فتحها المسلمون في عهد عمر رضي الله عنه، وكانت العهدة العمرية التي أكدت منذ ذلك التاريخ سلطان الإسلام على فلسطين، وقضت بأن لا يسكن القدس المباركة على وجه الخصوص يهود... واستمرت تلك الأمانة على مدى التاريخ، كلما تجرأ على فلسطين عدو وتمكن من احتلالها وتدنيسها، قام قادة عظام في ظل الخلافة بتحريرها من دنس ذلك العدو، فكان صلاح الدين الذي طهرها من الصليبيين، وكان قطز وبيبرس اللذان طهّراها من التتار... ثم كان الخليفة عبد الحميد في آخر أيام الخلافة عندما حافظ عليها فمنع عصابات هرتزل من الاستيطان فيها. لقد كان هذا هو الذي يجب أن يكون لو كانت الخلافة قائمة، فتزيل كيان يهود المغتصب لفلسطين، وتعيد فلسطين كاملة إلى ديار الإسلام.

إن فلسطين لا زالت أمانة في أعناق المسلمين، ولا يملك مسلم حر أن يخون هذه الأمانة، فالله القوي العزيز يقول:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

٤ رجب ١٤٣٠ هـ

٢٠٠٩/٦/٢٦م

حزب التحرير

بسم الله الرّحمن الرّحيم

منع النقاب في فرنسا يمهّد لمنع المظاهر الإسلامية كلّها

كنّا قد حذرنا المسلمين من قبل من مغبّة القبول بتنازلات، ومن خطر الركون إلى قوانين الدول الغربية التي تهدف إلى القضاء على الإسلام كعقيدة ونظام وسلوك. فقد قلنا أيام منع الخمار، إنّ السكوت عن هذا القانون سيجلب معه قوانين أخرى، وإنّ الغرب يسلك معنا نحن المسلمين سياسة التدرّج في محو الهويّة الإسلامية.

وها هي فرنسا، تقود حملة شرسة على النقاب، وتسعى لمنعه كما منعت من قبله الخمار. إلا أنّ منع النقاب هذه المرّة أعظم خطرا من منع الخمار تلك المرّة؛ ذلك أنّ الحديث عن منع الخمار كان يتعلّق بالمظاهر الإسلامية في المؤسسات الحكومية، وأمّا الحديث اليوم عن منع النقاب فيتعلّق بمنع هذا المظهر الإسلامي من الأماكن العامة أي من المجتمع ككل. وهذا يعني أن فرنسا، وبعد أن قضت على المظاهر الإسلامية من مؤسساتها الحكومية واطمأنت لردّ فعل المسلمين السلبي، تعتزم هذه المرّة منع المظاهر الإسلامية في المجتمع.

أيّها المسلمون في بلاد الغرب،

إذا نجحت فرنسا في منع الخمار بحجة أنّه مظهر من مظاهر الأصولية التي لا يقبلها المجتمع الفرنسي، فمعنى ذلك أنّها ستمنع غيره من مظاهر؛ فستمنع الخمار كلّية، وستمنع اللحى، ثمّ الأعياد والأضحية والمآذن والمساجد وغير ذلك مما له علاقة بالإسلام.

وإذا نجحت فرنسا في سياستها هذه، فمعنى ذلك أنّ أوروبا كلّها ستسير على نهجها وتطبّق سياستها. وإذا حدث هذا، فقولوا: على المسلمين في الغرب السلام.

أيّها المسلمون في بلاد الغرب،

إنّ حكامكم وعلماء السلاطين أجبن من أن يقفوا في وجه فرنسا وقوانينها الجائرة، لذلك ندعوكم أنتم لنصرة قضيتكم: فلا تقبلوا بهذا الظلم، وتحركوا أفرادا وجماعات لرفض هذه القوانين وللدفاع عن دينكم وفق شتى الأساليب والوسائل المشروعة.

واعلموا أنّ الله معكم ولن يتركم أعمالكم وأنه يدافع عن الذين آمنوا. قال تعالى: {وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّه لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}.

٠١ رجب ١٤٣٠ هـ
الموافق لـ٢٣\٠٦\٢٠٠٩م

حزب التحرير
أوروبا

بسم الله الرحمن الرحيم

تركستان الشرقية لا «معتصم» لها!

هذا اليوم الجمعة ٢٠٠٩/٧/١٠، هو اليوم السادس من الاعتداءات الوحشية على المسلمين في تركستان الشرقية التي تقوم بها قوات الحكومة الصينية وعصابات «الهان» المدعومة بتلك القوات، حيث قتل من المسلمين نحو مئتين وجرح المئات... ثم كانت قمة العدوان على المسلمين أن منعت السلطة صلاة الجمعة، فأغلقت المسجد الرئيس في أورومتشي عاصمة الإقليم الذي تسميه الصين شينج يانغ، بدل اسمه الحقيقي «تركستان الشرقية»، الذي يشكل مع دول آسيا الوسطى «تركستان» التي فتحها المسلمون في القرن الأول الهجري، بداية القرن الثامن الميلادي...ثم استولت عليه الصين بالقوة منتصف القرن الماضي «١٩٤٩م».

أيها المسلمون: ما الذي يجعل الصين وغير الصين تجرؤ على احتلال بلاد المسلمين؟
وما الذي يجعل الصين وغير الصين تجرؤ على البطش بالمسلمين، والعدوان الوحشي الدموي عليهم؟
ما الذي يجعل المسلمين هم «النقطة الأضعف» فيعتلي صرحها كل معتد أثيم؟
وما الذي يجعل المسلمين نهباً لكل طامع، ومركباً سهلاً يمتطيه كل من هب ودب؟
ما الذي يجعل النظر لا يقع في أرض الإسلام إلا على الدماء الزكية المسفوكة، من الشيوخ والنساء والأطفال، وإلا على استغاثات الثكلى واليتامى، وإلا على الفرقة والتمزيق، وحكم العدو والصديق؟
ثم ما الذي يجعل المسلمين في فقر وفاقة؟ مع أن بلادهم هي بلاد الثروة والطاقة؟

أيها المسلمون: ليس من سبب سوى سبب واحد، يدركه كل من له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد:
إن المسلمين فقدوا الراعي الذي يرعى شئونهم، ويحوطهم بنصحه،
فقدوا الإمام الذي يُتقى به ويقاتل من ورائه، كما قال صلوات الله وسلامه عليه:
« إِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ» أخرجه مسلم،
فقدوا الخليفة الراشد الذي يحمي بيضة الإسلام، ويحرس الثغور،
فقدوا المعتصم الذي يستجيب استغاثة المستغيثين، ونداء المظلومين، وصرخات المقهورين!
إن المسلمين اليوم هم فوق المليار ونصف، ولكنهم بلا دولة تحكم بما أنزل الله وتجاهد في سبيل الله، بل إن حكامهم يحكمون بكل شيء إلا الإسلام، ويقاتلون كل شيء إلا أعداء الله ورسوله والمؤمنين، يرون ويسمعون ما يحدث في تركستان الشرقية، ولا يتحركون لنصرتهم، بل هم صمٌ بكمٌ عميٌ لا يعقلون، وأمثلهم طريقة من يقول أقوالاً لها صوت كفارغ بندق يخلو من المعنى ولكن يفرقع، ويزعم أنه يحسن صنعاً...
هكذا أصبح المسلمون بفعل حكامهم: في العدد كثير وفي الوزن قليل، غثاء كغثاء السيل، فصح عليهم قوله صلوات اللهِ وسلامه عليه: « ... بَلْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ وَلَكِنَّكُمْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ وَلَيَنْزَعَنَّ اللَّهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوِّكُمْ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ وَلَيَقْذِفَنَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ الْوَهْنَ فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْوَهْنُ قَالَ حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ» رواه أبو داود

أيها المسلمون: لقد فتح القائد المسلم قتيبة بن مسلم الباهلي تركستان بشقيها: الغربية «آسيا الوسطى»، ففتح مدنها الكبرى «بخارى وسمرقند»، في سنة ٤٩ هـ، ثم اتجه بعد ذلك إلى الشرق حتى وصل «كاشغر» التي كانت آنذاك عاصمة تركستان الشرقية التي تسميها الصين اليوم «شينج يانغ»، فأكمل فتحها سنة ٥٩ هـ، ثم وقف على أبواب الصين بجيشه مُقْسِماً أن يطأ أرض الصين، فسمع به ملك الصين، فأصابه الرعب والذعر، وأرسل إلى القائد المسلم يفاوضه على أن يدفع له الجزية، ويرسل له تراباً يطؤه ليبر بيمينه!.. هكذا كانت عزة الإسلام والمسلمين! لقد كان المسلمون أعزاء بربهم، أقوياء بدينهم، صرحاً شامخاً وجداراً منيعاً لا يجرؤ على المساس به، بل على الاقتراب منه، أحدٌ يريد شراً بالإسلام والمسلمين.
أيها المسلمون: إن فيما تلقونه في بقاع الأرض، لكافٍ أن يجعلكم تتدبرون وتتفكرون في المسير والمصير، أو يحق عليكم القول:
﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾.

إن حزب التحرير يدعوكم للعمل الجاد الجّد لنصرته لإقامة الخلافة، فتعود الأمةُ خيرَ أمة أخرجت للناس، وتعود الدولة هي الدولة الأولى في العالم، فتقطع العنق التي تتطاول على الإسلام والمسلمين، وتبتر اليد التي تمتد إليهم بسوء... وعندها يكون لتركستان، وغيرها من أرض الإسلام، معتصمٌ يجيب استغاثتها، وينتقم لها من ظلمها، وتشرق الأرض بنور الخلافة من جديد. ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

١٧ رجب ١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٩/٧/١٠م

حزب التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
بنغلاديش

التاريخ: ١٦ من رجب ١٤٣٠هـ
الموافق: ٢٠٠٩/٠٧/١٠م

الرقم: 10072009/03

بيان صحفي

الحكومة تعمل لحساب الاستعماريين لمنع إقامة دولة الخلافة

بمناسبة ذكرى هدم دولة الخلافة أعلن حزب التحرير عن مسيرة خارج المسجد الكبير في دكا بعد صلاة الجمعة للمطالبة بإقامة دولة الخلافة. وعندما اجتمع أعضاء حزب التحرير ومناصروه للبدء بالمسيرة منعتهم الشرطة من القيام بالمسيرة، وعملت على تفريق الحاضرين بإطلاق الأكاذيب والقيام بحركات بهلوانية لتخويفهم.

وفي بيان صحفي رداً على ممارسات الشرطة قال فيه محي الدين أحمد، الناطق الرسمي لحزب التحرير في بنغلادش إن استمرار الحكومة في منع نشاطات حزب التحرير يدلل على أنّ الحكومة تعمل لحساب المستعمرين لمنع إقامة دولة الخلافة. وأنّ الحكومة التي تُسمى «بممثلة الديمقراطية» أثبتت موقفها المعادي للإسلام بمنعها المسلمين من الدعوة للإسلام. ولكنها ستفشل في مساعيها لمنع الدعوة للخلافة في بلد ال١٥٠ مليون مسلم، وسيلفظها الناس كما لفظوا كرازاي ومشرف والمالكي.

قال محي الدين أحمد إنّ الخلافة ستحمي حياة الناس كما ستحمي أموالهم وأعراضهم وستخلصهم من حياة البؤس والشقاء التي يعيشونها. وأنّ النظام الرأسمالي الحالي لا يقوم إلا بحماية مصالح حفنة من الرأسماليين وطبقة الحكام، فقبل بضعة أيام شاهدنا كيف أقرت الحكومة قانون حماية عائلة وأقارب الشيخة حسينة، وقبل ذلك ببضعة أيام شاهدنا كيف أمرت الحكومة الشرطة بتفريق المتظاهرين الذين تظاهروا احتجاجا على تدشين سد «تايباموكا» في الهند بوحشية . ورغم أنّ السد سيهدد حياة الملايين من الناس في بنغلادش، كما شاهدنا كيف قمعت الشرطة بوحشية شباب حزب التحرير قبل بضعة أشهر عندما تظاهروا للاحتجاج على المجزرة التي تورطت فيها الحكومة والتي راح ضحيتها أكثر من مئة ضابط من حرس الحدود البنغالي.

لقد هُدمت دولة الخلافة في الثامن والعشرين من رجب لعام ١٣٤٢ هجري، الموافق للثالث من آذار لعام ١٩٢٤ ميلادي، وحصل ذلك بتآمر الاستعماريين وعلى رأسهم بريطانيا التي استخدمت عملاءها وعلى رأسهم مصطفى كمال، لعنة الله عليه. ومنذ سقوط الخلافة واجهت الأمة العديد من النكبات السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والثقافية.

لقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمة بالجسد الواحد، ولكن بعد سقوط الخلافة تجزأت الأمة ل ٥٧ جزءاً، وكل جزء منها يتحكم به الكفار والمشركون.

ومنذ ذلك الحين والمسلمون يعانون من الفقر بالرغم من امتلاكهم لثروة ضخمة، والحكام منشغلون في خدمة بريطانيا وأمريكا والهند، ويفرطون في ثروات الأمة ويمنحونها للشركات الرأسمالية الأجنبية دونما مقابل.

إن إقامة الخلافة فرض على كل مسلم فالله سبحانه وتعالى يقول {... فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ عَمَّا جَاءكَ مِنَ الْحَقِّ ...}المائدة٤٨. إنّ الخلافة هي الدولة التي تحكم بما أنزل الله، والخلافة هي الإمارة العامة لجميع المسلمين في العالم، والخليفة هو الحاكم الذي يحكم بكتاب الله وسنته.

الخلافة هي التي ستوحد المسلمين، وهي التي سترعى شئون ثروات المسلمين، وتنتزعها من الاستعماريين، وهي التي ستتصدى لهجمات الاستعماريين السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والثقافية، وهي التي سترجع الأمة سيدة للعالم وسترجعها منارة له في العقيدة والعلوم والتطور التكنولوجي والاقتصادي والعسكري.

إنّ عودة الخلافة قريبة، وهي أمر محتوم بإذن الله، فتحرك الأمة نحو الانعتاق من ربقة العلمانية والديمقراطية قد تعاظم، والعمل نحو تطبيق الإسلام في الدولة قد اشتد عوده، وفي الوقت نفسه فإنّ نجم الدول الرأسمالية قد خبا، وعملاء تلك الدول في العالم الإسلامي عُزلوا عن جسم الأمة، وصدق الله العظيم القائل {... أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ}البقرة٢١٤.

وأخيراً دعا محي الدين الناس للإسراع في العمل لإقامة دولة الخلافة، ودعاهم لحضور مؤتمر حزب التحرير الذي سيُعقد بمناسبة سقوط الخلافة تحت عنوان «نحو الخلافة يا بنغلادش» في ٢٠٠٩/٧/٢١ في كلية الهندسة بدكا.

محي الدين أحمد
الناطق الرسمي لحزب التحرير في بنغلادش

العنوان المراسلة وعنوان الزيارة
H. M. Siddque Mansion, 55/A Purana Paltan, 4th Floor (Next to Grand Azad Hotel), Dhaka 1000
تلفون: 1713008822 880- +
فاكس: 29558854 880- +
Info@khilafat.org

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

المكتب الإعلامي
في البلاد الناطقة
بالألمانية

التاريخ: ١٠ من رجب ١٤٣٠هـ
الموافق: ٢٠٠٩/٠٧/٣م

الرقم: 15

حجاب امرأة يفضح ساسة ألمانيا

قام ألماني، يوم الأربعاء الماضي، بقتل سيدة مسلمة من أصل مصري بسبب خلاف منذ أغسطس الماضي، حيث قام بسبّها في الطريق العام واتهمها بأنها إرهابية نظرا لارتدائها الحجاب، مما اضطرها لرفع قضية سب ضده. وعندما حكمت المحكمة في آخر الجلسة ضد الألماني وغرّمته غرامة مالية، قام بطعنها بسلاح أبيض فارقت على أثره الحياة.

وتأتي هذه الحادثة بعد أيام من تصريحات وزير الداخلية «شوبيله» حول مؤتمر الإسلام وواقع المسلمين في ألمانيا. فعندما قيل له: ألا يزال الألمان يخافون من الإسلام؟ أجاب: «لا، لا أعتقد ذلك». وعندما قيل له: بناء على نتائج استطلاع للرأي قام به معهد (ألنسباخ) ونشر عام ٢٠٠٦ أفاد ٨٠ في المائة ممن أدلوا بآرائهم بأن المسلمين متعصبون، في حين أن ٦٠ في المائة قالوا إن الإسلام دين لا يتماشى مع الديمقراطية. أجاب: «بادئ الأمر أقول بأن ثقتي في استطلاعات الرأي محدودة للغاية. كما أعتقد أن مجتمعنا تعلّم الكثير في الأعوام الماضية، فعلى سبيل المثال قلّت الأحكام المسبقة وأيضا مناهضة بناء المساجد». والظاهر أنّ على «شوبيله» أن يثق أكثر في الاستطلاعات، وأنّ يقلل من ثقته في نفسه؛ لأنّ الأحداث الأخيرة كذبّته، وبينت أنه يعيش في الخيال أو أنّه يتجاهل الواقع؛ هذا الواقع الذي يبرهن على تفشي كره الإسلام والمسلمين في المجتمع الألماني حتى وصل الأمر إلى حد القتل.

فمن يتحمل المسؤولية في هذا؟ أليست سياسة ألمانيا هي السبب؟ ألم تقل المستشارة «ميركل»: «على الأوربيين الدفاع عن قيمهم المسيحية في مواجهة المتطرفين الإسلاميين وأعداء الديمقراطية»، ولربما قد استجاب لها هذا الألماني فعمل بدعوتها وكانت النتيجة قتل مسلمة لأنها تلبس الحجاب.

إنّ قتل هذه المرأة المسلمة بسبب حجابها، قد كشف الحقيقة التي يخافها الساسة في ألمانيا وهي: أنّ المشكلة ليست في المسلمين إنما في غيرهم. نعم، المشكلة في الساسة الذين يدعون المسلمين إلى الحوار والتسامح والاندماج، وفي الوقت ذاته يصوّرون لشعوبهم كل مسلم ومسلمة كإرهابي وإرهابية، والمشكلة في الذين يزعمون الإيمان بقيم التنوير من مثل الحرّية والتسامح واحترام الآخر، وهم في الواقع لا يحتملون رؤية امرأة محجبة.

نعم هذه هي الحقيقة لمن أراد أن يراها. وأما لماذا لا يرى الإنسان الأشياء، فلأنه – كما قال نيتشه – يقف هو نفسه أمامها أي هو من يغطيها. والساسة الألمان بالطبع أعلم بمراد فيلسوفهم منا.

المهندس شاكر عاصم
عضو ممثل لحزب التحرير
في البلاد الناطقة بالألمانية

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في البلاد الناطقة
بالألمانية

تلفون: 0043 699 81 61 86 53
فاكس: 0043 1 90 74 0 91
www.hizb-ut-tahrir.org
www.hizb-ut-tahrir.info

البريد الإلكتروني:
shaker.assem@gmx.at
shaker.assem@yahoo.com

التاريخ: ١١ من رجب ١٤٣٠هـ
الموافق: ٢٠٠٩/٠٧/٤م

الرقم: ص/ب ن١٨ /٠٠٩

بيان صحفي

السلطة الفلسطينية تمنع مؤتمر الخلافة
وتعتقل المئات من شباب حزب التحرير خدمة لأعداء الإسلام

منذ فجر اليوم نصبت السلطة الفلسطينية الحواجز على مداخل رام الله وحولت المدينة إلى ثكنة عسكرية، وقامت باحتلال موقع المدرسة - مكان عقد المؤتمر- ومنعت وضع التجهيزات اللازمة لعقده، ووضعت الحواجز العسكرية على مخارج مدن الضفة الغربية باحثة عن شباب الحزب المتوجهين إلى المؤتمر، وكانت تعتقل عشوائيا وكذلك حسب قوائم معدة لذلك، وقد اعتقلت السلطة المئات من شباب حزب التحرير على الحواجز وتعرضت لبعضهم بالضرب المبرح....

إن كل ما قامت به السلطة من منع لعقد المؤتمر وحملة اعتقالات وضرب وغير ذلك من التصرفات الهمجية المهينة يؤكد على أن هذه السلطة لها وظيفة واحدة هي محاربة الإسلام والحفاظ على أمن يهود.

إننا في حزب التحرير قد قدّمنا علماً وخبراً عن عقد المؤتمر لمكتب المحافظ في رام الله منذ أكثر من عشرين يوما، ولم نتلق ردا خلال المدة القانونية (٢٤ ساعة)، وبالتالي قمنا بالإعلان في الصحف وجميع وسائل الإعلام عن المؤتمر.

وقبل عقد المؤتمر بيوم واحد تقريباً فوجئنا بمطلب الداخلية نقل المؤتمر إلى مكان مغلق، وقد أخبرْنا المحافظ في رام الله أن ذلك غير ممكن، وأننا مصرون على حقنا في عقد المؤتمر في المكان والزمان المحدد.

لكن السلطة أصّرت على أن تطأ بقدمها قوانينها وأصرّت على منع عقد المؤتمر من خلال القمع والاعتقال والتصرفات الهمجية التي لا تليق إلا بدايتون الأميركي المسئول عن الأجهزة الأمنية في السلطة الفلسطينية.
إننا في حزب التحرير في فلسطين جزء من حزب التحرير، الحزب العالمي الذي يعمل في جميع القارات ويعقد المؤتمرات ويقوم بالنشاطات في فلسطين وفي غيرها من أصقاع الأرض في هذا الوقت من كل عام في ذكرى هدم الخلافة الإسلامية، يذكّر الأمة بقضيتها ويعمل على توعيتها ويستنهض همتها من أجل العمل لإقامة الخلافة حامية ديار المسلمين، والتي بعد أن هُدمت احتُلت البلاد الإسلامية في فلسطين والعراق وأفغانستان... ومزقت إلى أكثر من ست وخمسين مزقة، وبغيابها انتُهكت الأعراض وقُتّل الأطفال والنساء وتحولت بلاد المسلمين إلى مستعمرات تخدم دول الاستعمار الغربي، وعلى هذا الأساس تعمل الدول الغربية على محاربة فكرة الخلافة والبطش بالعاملين لها، وما تصرفات السلطة الهمجية إلا في هذا السياق.

إن على السلطة الفلسطينية ومَنْ وراءها من الدول الغربية ويهود أن تدرك أن الحزب ماض في طريقه نحو إقامة الخلافة التي ستوقف الكفار وأدواتهم عند حدهم وستجلب الخير للمسلمين وللبشرية كافة.
وحينها سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

[وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ]

المكتب الإعلامي لحزب التحرير – فلسطين
http://pal.tahrir.info لحزب التحرير

عنوان المراسلة

المكتب الإعلامي
pal.tahrir.info@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

المكتب الإعلامي
ولاية
تركيـــا

التاريخ: ١٩ من رجب ١٤٣٠هـ
الموافق: ٢٠٠٩/٠٧/١١م

الرقم: ت.ر/ب.ص/٢٠٠٩/م.إ.م.ن.ر/٠٠٢٠

مكتب الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية تركيا ينظم زيارات نصرة لإخواننا في تركستان الشرقية

بتاريخ ٠٨ تموز/يوليو ٢٠٠٩ قام وفدان من مكتب الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية تركيا بتنظيم زيارات تفاعلية مؤازرة لمشاركة إخواننا المسلمين في تركستان الشرقية آلامهم، حيث تمت زيارة كل من جمعية تركستان الشرقية للثقافة والتعاضد (Doğu Türkistan Kültür ve Dayanışma Derneği) في أنقرة وجمعية تركستان الشرقية (Doğu Türkistan Vakfı) في اسطنبول.

لقد قوبلت وفودنا بالاحترام والتقدير، وتلقوا معلومات من أصحاب الصلاحية هناك عن مجريات الأحداث في تركستان الشرقية، ومن ثم تم تبادل الحديث حول مواضيع أهمها أن تركستان الشرقية هي جزء لا يتجزأ عن الأمة الإسلامية ودماء المسلمين التي تراق فيها هي دماؤنا، والأعراض التي تنتهك فيها هي أعراضنا، وأن حزب التحرير بوصفه حزب الأمة الذي يحمل همها فهو ينظر لما يجري هناك باهتمام بالغ، وأن قضية تركستان الشرقية لن تحل من خلال القوانين الدولية التي لا تهتم بمصلحة أحد سوى مصلحة الولايات المتحدة الأميركية، وأن تصريحات حكام تركيا «إننا نعمل لحل القضية عبر الطرق الدبلوماسية» لن تتوصل إلى أية نتائج ملموسة، وهذا ما شاهدناه على أرض الواقع من تصرفاتهم وتصريحاتهم تجاه مجازر غزة، وحتى إذا ما تمكن من إيصال قضية تركستان الشرقية إلى مجلس الأمن فلن تتخذ أية إجراءات لصالح المسلمين، وأما الهيئات الأخرى كمنظمة المؤتمر الإسلامي فهي هيئات شكلية مؤتمرة بأمر أسيادها لا تملك من أمرها شيئاً، فما يأمرهم به أسيادها ينفذونه وما ينهونهم عنه ينتهون، فهم لا يقيمون وزناً لدماء المسلمين! ومن ثم تم تحديد أساس المشكلة وهو عدم وجود خليفة للمسلمين يذود عن حمى أمة الإسلام ويحرك جيوش المسلمين الجرارة لتثأر لدماء المسلمين، وأن حزب التحرير يعمل عالمياً لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية -القائمة قريباً بإذن الله- التي ستذود عن أرواح وأعراض وأموال المسلمين.

وعلى صعيد آخر فقد ركز الوفدان على أمر هام وهو أن حزب التحرير لن ينسى الأحداث التي تجري في تركستان الشرقية الآن وما نسي الأحداث التي وقعت في البلاد الإسلامية الأخرى حتى وإن انتهت وبردت حرارتها، وكان الوفدان قد أوصلا رسالة مفادها أن شباب حزب التحرير / ولاية تركيا على أتم الاستعداد لتقديم ما يمكنهم تقديمه. وكان قد أبدى أصحاب الصلاحية امتنانهم وسعادتهم من هذه الزيارات.

الممثل الإعلامي في مكتب الناطق الرسمي
لحزب التحرير / ولاية تركيا

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
ولاية تركيا

عنوان المراسلة و عنوان الزيارة
Kâzım Karabekir Caddesi, Öğüt İşhanı No:
Ankara / 40/1 İskitler
+90 312 311 61 13 :تلفون
www.turkiyevilayeti.org

فاكس:
yilmazcelik@turkiyevilayeti.org
yilmaz_celik1924@yahoo.com.tr

التاريخ: ١٣ من رجب ١٤٣٠هـ
الموافق: ٢٠٠٩/٠٧/٦م

رقم الإصدار:

من المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

إلى الشيخ ماهر حمود صاحب موقع «www.maherhammoud.com»

اطلع مكتبنا على رسالة موجهة للحزب من أحد شيوخ صيدا، يسميها «نصيحة».
ومع أن النصيحة تعني أن تبقى الرسالة بين صاحب النصيحة والموجهة إليه النصيحة، إلا أننا رأينا الشيخ ينشر الرسالة على موقعه، وكذلك ينشرها على موقع حماس... وكأنه أراد بالرسالة «الفرية» الزلفى إلى بعض الناس...!
ومع أننا في العادة لا نعبأ كثيراً بالافتراءات على الحزب، ولا نتعب أنفسنا بالرد عليها لأنه كما قال سبحانه: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾، إلا أننا رأينا هذه المرة أن نجيب الشيخ على صفحات رسالته الطويلة بسطور مناسبة، لأننا علمنا أنه رجل يؤم الناس في أحد المساجد، فساءنا أن يكون أحد المساجد يعتلي منبرَه رجلٌ يفتري على عباد الله، فقلنا لعله بعد قراءة هذه السطور يتوب إلى الله سبحانه توبة نصوحاً، إن لم يكن من أجله فمن أجل الناس الذي يصلي بهم...
وعليه فإننا نقول وبالله التوفيق

من المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير
إلى الشيخ ماهر حمود صاحب موقع «www.maherhammoud.com»
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
لقد اطلعت على رسالتك المؤرخة ٨ رجب ١٤٣٠ هـ الموافق ٢٠٠٩/٧/١، والمنشورة على موقعك المذكور، وموقع حماس « www.paldf.net/forum »
وقد عجبت من أمرك في ثلاث:
الأولى: أنه على الرغم من أن حزب التحرير معلوم غير مجهول في فكرته وطريقته، وعلى الرغم من أن الوصول إلى كتبه سهل ميسور، ومع ذلك فإنك تنسب إلى حزب التحرير ما ليس فيه، بل ما هو بعيد عنه بعد المشرقين:
فأنت تقول: «إن حزب التحرير يعتبر أن صلاة الجماعة واللحية والحجاب، كل ذلك مؤجل إلى قيام الدولة لأن الحزب يستند في ذلك إلى الآية الكريمة (الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ)، أي عند التمكين في الأرض بإقامة الخلافة تقام الصلاة وتؤدى الزكاة!!»
وتقول: «إن حزب التحرير يؤخر كل عمل خير لما بعد قيام الخلافة»
وتقول: «إن حزب التحرير يُحَرِّم على المسلمين بناء المساجد والمدارس، وأن ذلك يكون بعد قيام الخلافة!
وتقول: «إن حزب التحرير يقول بتقبيل الفتاة الأجنبية وفقا للآية الكريمة (وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا) !
وتقول: « إن حزب التحرير يحرم الجهاد في سبيل الله حتى تنصيب الخليفة!»
أهكذا أيها الشيخ، تفتري الكذب على رجال (لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ)، نذروا أنفسهم لله، يصلون ليلهم بنهارهم في العمل لاستئناف الحياة الإسلامية في الأرض بإقامة الخلافة الراشدة، لا يخافون في الله لومة لائم، يُلاحَقون من الكفار والظلمة، بالاعتقال والسجن والتعذيب الشديد المفضي إلى الاستشهاد في عدد من سجون الظالمين، أهكذا أيها الشيخ دون أن تتقي الله أو تخشاه؟!
والأدهى من ذلك والأمرُّ هو إقرارك بأنك تقول هذه الافتراءات دون سند أو نص في كتب الحزب، فأنت تقول في رسالتك: «وكلما تمت مواجهتهم، أي شباب الحزب، بتلك الأقوال قالوا أعطونا النصوص التي تستندون عليها، ونحن بالتأكيد لا نملك هذه النصوص...»!
لقد فكرت ملياً ماذا أجيبك على هذه الافتراءات، فلم أجد سوى قوله سبحانه:
﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾، وقوله عز وجل: ﴿قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾.
وأما الثانية: فإنك أيها الشيخ تخالف في رسالتك أموراً في الإسلام، واضحةً جلية كالشمس في رابعة النهار:
فأنت تقول: «نعم، يجب أن نسعى لإقامة حكم إسلامي وإلى خلافة إسلامية لكن من قال أننا لا نستطيع أن نستعين

أو نتكئ على قوانين الآخرين وأعرافهم خلال سعينا لإقامة حكم الله . . .»!
أهكذا أيها الشيخ نستعين ونتكئ على قوانين الآخرين وأعرافهم خلال السعي لإقامة الخلافة! ثم إنك زيادة في المصيبة تسأل «من قال إنه لا يجوز ذلك؟» .
الله قال ذلك أيها الشيخ. فالله سبحانه يقول: (وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ). ويقول سبحانه: (وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ). وقوله سبحانه: (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) .
وقال ذلك أيها الشيخ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقد أخرج مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه». وقوله صلى الله عليه وآله وسلم «إنَّا لا نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ» أخرجه ابن ماجة. وقوله صلوات الله وسلامه عليه: «لا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ» أخرجه النسائي. وغير ذلك كثير في كتاب الله وسنة رسوله. ولكن هذا القدر يكفي لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد .
فالعمل للخلافة لا يكون بغير الإسلام خالصاً. ولا يصح أن يكون بقوانين الآخرين وأعرافهم!
وكذلك فإنك أيها الشيخ تقول: «حزب التحرير يؤخر كل عمل خير لما بعد قيام الخلافة التي لن تأتي قريبا . . .». وتضيف: «لقد مضى وقت طويل والمسلمون يبحثون عن شكل ما من أشكال الدولة الإسلامية ولا يصلون ولا نرى أنهم سيصلون قريباً إلى شيء». فأين أنت إذن من الحديث الصحيح الذي أخرجه الإمام أحمد بإقامة الخلافة الراشدة بعد الملك الجبري الذي نحن فيه « . . . ثمَّ تَكونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً فَتَكونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ». ألا يكون التالي قد اقترب مادام الذي سبقه قد حدث؟ أيجوز أن تثبط عزائم الناس في العمل لإيجاد الحكم الإسلامي؟ فلا أنت تعمل ولا تسكت على الأقل عن الذين يعملون؟ ألم يقل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم « وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» أخرجه البخاري .
وأما مقولتك الأدهى والأمر. فإنكارك على الحزب قوله بطلب النصرة استناداً إلى ما فعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم !
إنك تقول: «من أخطاء حزب التحرير الفادحة مفهوم النصرة. فهم يصرّون على اعتبار ما فعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة المنورة هو نصرة . . .» وتضيف «ومن المؤكد أن ما فعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو دعوة إلى الله وليس نصرة»!
ما هذا أيها الشيخ؟ أوليس طلب النصرة هو من الدعوة إلى الله؟ ثم ألم تقرأ سيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟ ألم يطلب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم النصرة والمنعة بضع عشرة مرة من القبائل؟ ألم يكن يطلبها منهم قائلا لهم: «وأن تؤمنوا بي وتصدقوا بي وتمنعوني حتى أبيِّن عن الله ما بعثني به»؟
ثم أين أنت من بيعة العقبة الثانية؟ ألم يقل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للأنصار: «أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ . قَالَ فَأَخَذَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ نَعَمْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ (نَبِيًّا) لَنَمْنَعَنَّكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أُزُرَنَا فَبَايِعْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَحْنُ وَاللَّهِ أَبْنَاءُ الْحُرُوبِ وَأَهْلُ الْحَلَقَةِ . . .»
أفتراهم أيها الشيخ بايعوه على الإسلام وهم كانوا قد أسلموا من قبل؟ أم هم بايعوه على أن ينصروه ويمنعوه ويحموه؟ ثم ألا تدري لماذا سمي الأنصار أنصارا؟ ألأنهم أسلموا فحسب أم لأنهم نصروا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومكنوه من إقامة الدولة بين ظهرانيهم؟
كل ذلك وتقول وتؤكد أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لم يطلب النصرة؟!
وأما الثالثة أيها الشيخ. فما ذكرته عن أعمالنا السياسية وبياناتنا السياسية. وقولك عنها: «تحاليل سياسية وهمية سخيفة»!. ثم وصفك لبياننا في ٤ رجب ١٤٣٠ هـ. ٢٠٠٩/٦/٢٦. عن موافقة فتح وحماس على دولة في حدود ١٩٦٧. وصفك لهذا البيان بقولك «هذا البيان يعتبر أسفل درك وصلت إليه بيانات حزب التحرير» !
أما هذه أيها الشيخ فلا أجيبك عنها. بل أدع الجواب للواعين العقلاء من المسلمين الذين يميزون بين الغث والسمين. والسخيف والرصين. وبين الرأي السياسي المضلل الذي يبيع الآخرة ليرضي فلاناً أو فلانا . . . والرأي السياسي الذي يضع النقاط على الحروف دون أن يخشى في الله لومة لائم. ولعل هؤلاء الواعين قد أجابوك . . .
والآن أيها الشيخ:
من هو الذي تنطبق عليه الآيتان الكريمتان اللتان ذكرتهما في خواتيم رسالتك:
(لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ). (الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا). من هو الذي تنطبق عليه هاتان الآيتان:
أهو حزب التحرير أم أنت؟
وفي الختام. فإنك لست الأول ولا الأخير الذي يفتري على حزب التحرير. فقد فعل ذلك من هم أشد منك قوة وأكثر جمعا. لكنهم لم ينالوا خيرا. وبقي حزب التحرير بإذن الله يسير مستقيما كما أمر الله سبحانه. لا يضره من خذله أو خالفه. أو افترى عليه. والعاقبة للمتقين .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

التاريخ: ٢٣ من رجب ١٤٣٠هـ
الموافق: ٢٠٠٩/٠٧/١٥م

الرقم:

حزب التحرير يدعو جماهير المصلين في المسجد الأقصى لإطلاق صرخة تدعو الأمة الإسلامية لإقامة الخلافة

ضمن الفعاليات التي يقوم بها حزب التحرير في ذكرى هدم الخلافة كل عام، يدعو حزب التحرير جماهير المصلين في المسجد الأقصى إلى إطلاق صرخة تدعو وتنادي بالخلافة من ساحاته المباركة، عقب صلاة الجمعة ٢٠٠٩/٧/١٧، لعل هذه الصرخة تلامس أسماع الأتقياء الأنقياء من المؤمنين - خاصة أهل القوة منهم - في بلاد المسلمين عرباً وعجماً.

ونقول لجماهير المسجد الأقصى اصدقوا الله تعالى في ندائكم ودعائكم، وارفعوا أصواتكم في نداء واحد وهتاف واحد مخلصين لله، لعل الله ينظر إليكم وقد أديتم صلاة الجمعة في أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، فيفتح لندائكم قلوب المسلمين وقلوب أهل النصرة منهم، فيتحركوا لإقامة الخلافة التي بها يقام الدين ويتوحد المسلمون، وتستنقذ فلسطين، وما ذلك على الله بعزيز.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
باكستان

التاريخ: ٢٢ جمادى الثانية ١٤٣٠
الموافق: ٢٠٠٩/٦/١٤م

الرقم: PN09030

بيان صحفي

ميزانية عام 2010\2009 : الحكام يمولون حرب أمريكا من أموال فقراء باكستان

لقد كانت السنة الماضية أسوأ سنة اقتصادية مرت على باكستان منذ ٦٢ عاما، والسبب يعود لصندوق النقد الدولي وسياساته المدمرة وإلى الحروب الأمريكية . فقد شهد الاقتصاد الباكستاني أقل نمو له منذ ٣٨ عاما . وبالنسبة لسياسات الحكومة فقد تم إهدار ٣٥ بليون دولار من أموال فقراء باكستان في الحروب الأجنبية، وهي تعدل مجموع الدين الخارجي على باكستان منذ العام الماضي . وفي الميزانية الحالية فرضت الحكومة ٥٪ زيادة ضريبية «ضريبة الحرب الأمريكية»، وزادت من ميزانية وزارة الدفاع ب ١٥٪ في خطة اقتصادية تهدف إلى توسيع الحرب الأمريكية على الأراضي الباكستانية، وكأن الناس لم يدفعوا ما يكفي من قتل آلاف الأبرياء من المدنيين وأكثر من ٢٠٠٠ عسكري وخسارة ٣٥ بليون دولار؟ لقد تجاوزت الحكومة الديمقراطية خلال عام واحد فقط جميع الأرقام القياسية التي سجلتها الحكومات الدكتاتورية السابقة!!!

إن الحكومة تسير في طريق تدمير اقتصاد البلاد من خلال سيرها على خطط صندوق النقد الدولي . ففرض ضريبة على مشتقات البترول والغاز الطبيعي التي ستجني الحكومة منها ١٣٤ بليون روبية، والتوقف بشكل كلي عن دعم الطاقة الكهربائية بحلول أيلول القادم، وفرض ضريبة على جميع المبيعات والخدمات ما يؤدي لخنق الصناعة والتجارة في باكستان، كل هذه الأمثلة أدلة واضحة على سعي الحكومة لتدمير الاقتصاد الباكستاني . كما أن القروض الأجنبية التي تعدل ٥٠ بليون دولار وأقساط الربا عليها والتي تعدل ٦٤٦ بليون روبية ستأكل الناتج العام لباكستان هذه السنة .

إن هذا النظام الرأسمالي وهؤلاء الحكام العملاء هم سرطان باكستان ومصاصو دمائه . فالحرب الأمريكية حولت باكستان لساحة حرب ودماء .

لقد حان الوقت لنتخلص فيه من هؤلاء الحكام ونظامهم وإقامة الخلافة بدلا منهما، والتي ستحبط حرب أمريكا وتقطع الإمدادات عنها وتجبرها على الرحيل عن هذه المنطقة خاوية الوفاض .

إن الخلافة ستستخدم مقدرات الأمة ومصادرها لصالح الأمة بدل استخدامها في الحرب الأمريكية . إن الخلافة وحدها ستتبنى ميزانية لا تخضع لتدخلات القوى الأجنبية الاستعمارية، بل ستبنى على توفير الحاجات الأساسية للناس وتقوية البلاد من النواحي العسكرية والعلمية والتقنية . والخلافة ستتبنى ميزانية ثابتة مبنية على الأحكام الشرعية والتي لا تعتمد على ما يسمى بضريبة المبيعات والخدمات، وضريبة الطرق، وضريبة الدخل، والضرائب الإضافية، وضريبة البترول، وغيرها من التي تخالف الأحكام الشرعية . كما أن الخلافة ستزود الناس بالكهرباء والغاز والبترول ومصادر الطاقة الأخرى بسعر تكلفتها فقط . إنها الخلافة التي ستأخذ على عاتقها توفير الحاجات الأساسية للناس عامة وتوفر لهم حياة مطمئنة هادئة .

عمران يوسف زي
نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في باكستان

العنوان المراسلة وعنوان الزيارة
المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان
فاكس: +(92)21-520-6479 تلفون: +(92)333-470-0674
info@hizb -ut-tahrir .info www. hizb-ut-tahrir .info

بسم الله الرحمن الرحيم

دعوة عامة

مؤتمر الخلافة
من دار السلام في تنزانيا

دعوة عامة لمتابعة مؤتمر الخلافة من دار السلام في تنزانيا بعنوان:

الخلافة الخلافة أيها المسلمون

فهي فرض ربكم ومبعث عزكم وقاهرة عدوكم ومحررة أرضكم
وهي منارة الخير والعدل في ربوع العالم

وذلك في ١٩-٠٧-٢٠٠٩م

Khilafah, Khilafah...
Enyi Waislamu !
Kwani ndio Faradhi kutoka kwa Mola wenu,
Chanzo cha Izza yenu, Mshindi inaowatenza nguvu maadui wenu, na Mkombozi wa ardhi zenu.
Nayo ndio Mnara wa mwangaza wa kheri na uadilifu kuenea katika pembe zote za ulimwengu.

WAISLAMU WOTE mnaalikwa katika 'KONGAMANO LA KIMATAIFA LA KHILAFAH> litakalofanyika Insha>Allah: -
MAHALA: MSIKITI WA KICHANGANI (TIC), DAR ES SALAAM
TAREHE: 1909/07/ MILADI
MUDA: SAA 3:00 ASUBUHI - SAA 10:00 ALASIRI

www.hizb-ut-tahrir.org (au) www.hizb-ut-tahrir.info

إساءات تطبيق الإسلام من قبل الخلفاء..
حقيقتها وسهام المغرضين

لم يكن غريباً أن ينبري البعض طاعناً أوقادحاً في فكرة الخلافة ويتخذ من الإساءات التي شابت تطبيق الإسلام عبر القرون الماضية تكأة للولوجٍ إلى بحرِ التشكيك والظنون. فالخلافة اليوم ليست شأناً مهملاً أو فكرة خيالية غير قابلة للتطبيق أو أحلام عصافير بل إنها تجسيد لمشروع الأمة الحضاري الذي يشغل الأوساط السياسية الدولية ويؤرقها. والذي بان للعالم بأسره لا المسلمين فحسب أن الخلافة هي من سيخرج البشرية مما تعانيه من ضنك وجور الرأسمالية وتقودها إلى رحاب العدل والحياة المطمئنة في ظل الإسلام ودولته. وهي- مع دنو عودتها بدلائل واقعية لا يخطئها إلا أعمى البصر والبصيرة أو مكابر معاند أو مغرض- تقض مضاجع قادة العالم من أمريكا وأوروبا وروسيا وتعيد لهم ذاكرة الأيام الخالية وكيف كانت جيوش المسلمين تزحف نحو أوروبا وتفتح الأمصار وتَدُك العروش دكّاً كما فعلت بفارس والروم والقسطنطينية. فليس غريباً أن يكون للقوى الاستعمارية التي تتخوف من عودة الخلافة من يسلق المسلمين ودعوتهم ومشروعهم النهضوي بألسنة حداد. فتاريخ الأمة الطويل يذكر هؤلاء كما يذكر غيرهم ممن تآمر على المسلمين أو خانهم أو كان عوناً لأعدائهم عليهم .

قد يقول قائل إنك بالغت وغاليت وطعنت في أقلام أو رجال رأوا في الحرية الفكرية والبحث العلمي والاختلاف في الرأي منهجاً لهم. وأردت أن تسطو عليهم بعبارات الطعن والتشكيك في النوايا فكنت مثالاً لمن لا يعرف سوى قمع الآخر أو نفيه. قد يقول قائل ذلك أو غيره متغافلاً أن من يهاجم فكرة ومشروع الخلافة من خلال حوادث تاريخية مبتورة هذا هو وصفه دون زيادة أو نقصان. فهو يفتقد إلى معايير النزاهة أو أسس البحث العلمي أو حتى التوصيف الحقيقي للواقع. وفي هذه المقالة الوجيزة سأسعى لبيان ذلك ومن ثم بيان حقيقة إساءات التطبيق التي حدثت من قبل بعض الخلفاء وسياقها. والتي اتخذها المغرضون سهاماً للطعن في فكرة الخلافة ونظامها المتميز الذي لم يشهد له الوجود من قبل مثيلاً .

أما فقدان الطاعنين في فكرة الخلافة لمعايير النزاهة أو أسس البحث العلمي أو التوصيف الحقيقي للواقع فللأسباب التالية :

١ .إن معظم الحوادث التاريخية التي يعتمدون عليها حوادث غير موثّقة تاريخياً تعتمد على كتب أعدّها مستشرقون كان همّهم الطعن والقدح بتاريخ المسلمين. أو على كتب لم تعتمد نهج الرواية في إثبات الحوادث وكانت مجرد كتب للقدح أو المدح لشخص الخليفة وحاشيته دون الوصف الحقيقي للمجتمع بل إن بعضها كُتِبَ في الغناء والمجون ككتاب الأغاني للأصفهاني .

٢ . لقد كان ذكر المغرضين للحوادث التي ثبتت تاريخياً ذكراً مُجْتَزَأً من صورة متكاملة للدولة والمجتمع والتي سادها العدل والحياة المطمئنة والازدهار والتقدم في شتى مجالات الحياة. فهم قد سلطوا الأضواء على شوائب لا تمثل سوى ثغرات عبر تاريخ الخلافة الطويل وقاموا بالقياس الشمولي والتعميم المجرد على بقية جوانب الحياة. ولا يخفى مجانبة ذلك للنزاهة والموضوعية أو البحث العلمي مما يدل على أن وراء تلك الأقلام والرجال ما وراءهم من غايات تشكيكية خبيثة وأهداف أخرى ألبسوها لباس النزاهة والموضوعية والبحث العلمي وهي منهم براء .

٣ . اتخذ المغرضون من الحوادث التي وقعت فيها إساءات تطبيق للإسلام سهاماً للتشكيك بقدرة الإسلام على صياغة الحياة من جديد وبقدرته على معالجة الوقائع المستجدة وتوفير العدل والطمأنينة للبشر. أي أنهم رأوا الأفراد والحكام حَكَماً على الفكر والمبدأ متغافلين أن الفكر لا يبطله إلا الفكر والحجة والبرهان. وأما إساءات التطبيق فهي وصمة لصاحبها لا تنسحب على المبدأ أو الفكرة سيما إن كانت الفكرة تردّها وتنص على خلافها صراحة. فإمكانية التطبيق أو النجاح أو الفشل في أرض الواقع لأي فكرة أو مبدأ كان ليس دليلاً نظرياً على خطأ أو صحة المبدأ أو الفكرة. وهذا من أساسيات البحث الفكري. إلا أن هذا أيضاً لا يعني إغفال تجربة المبدأ أو الفكرة في التطبيق العملي مما يعطي مؤشراً عملياً على إمكانية تشكيل المجتمعات والأفراد والجماعات بحسب المبدأ من جديد ويعطي دروساً في كيفية تلافي الأخطاء السابقة .

٤ .يتعامل المغرضون مع الوقائع الجارية والتاريخية بمكيالين فمكيالٌ للغرب ومدحهم له برغم فساد فكره نظرياً وعملياً ومكيالٌ يرى في أخطاء بعض الخلفاء المروية بطرق ظنية حَكَماً على الإسلام كمبدأ وما ذلك إلا لعجزهم عن مجابهة الحجة الفكرية بالحجة والبرهان بالبرهان. فتراهم لا يعتبرون إساءة حكام أمريكا أو أوروبا وفسادهم المالي والخلقي الظاهر -والخفي أعظم- لا يرون في هذه الإساءات والفضائح مؤشراً على فساد الرأسمالية الديمقراطية المتهافتة نظرياً. بينما يرون في رواية مطعونٍ فيها لا تقوى على الثبوت بمعايير الرواية ونقل الأخبار حَكَماً على الإسلام كمبدأ. كزعم من زعم أن هارون الرشيد رحمه الله كان يقضي وقته بين الغواني وفي الرقص والمجون فهم يعتبرون هذه الرواية دليلاً على فساد فكرة الخلافة وإثباتاً «لفشل» الإسلام في التطبيق. ولكل صاحب عقل راجح أن يدرك المغالطة الفظيعة التي يتقصدها هؤلاء .

٥ . إن الحوادث التي يعتمد عليها المغرضون بعد أن يتم إخضاعها لمقاييس الرواية الدقيقة التي لا يصح نقل التاريخ إلا بها واستبعاد كتب المغرضين كالمستشرقين وأضرابهم مما ذكرناه سابقاً. نجد أن عدد هذه المخالفات والإساءات قياساً مع تاريخ الأمة الممتد عبر ١٤٠٠ عام لا تمثل سوى شامة سوداء في بعير أبيض مما يجعل الأقلام التي تحرص على إظهار صورة السواد لتاريخ الأمة الناصع أقلاماً مشبوهة. فلكم أن تتصوروا حجم الكوارث والمصائب والبلايا العظام التي خلفتها أمريكا على البشر

والشجر والحجر حتى الهواء والماء وعمرها لم يتجاوز ٣٠٠ عام بكثير. ومع ذلك يسعى بعض المغرضين إلى تسليط الضوء على الإنجازات العلمية للغرب وأمريكا وتقدمها الصناعي والتكنولوجي، بينما يسلط الضوء على حادثة اغتيال أو قمع أو خطأ في أخذ البيعة -برغم خطئها- ليصف الخلافة الأموية أو العباسية أو العثمانية بأقذع الأوصاف وهي التي فتحت الدنيا ونشرت الهدى ووضعت للبشرية أسس العلم بل وفروعه، وعلماء الخلافة آنذاك لا زال صيتهم يملأ جوانب جامعات الغرب حتى يومنا هذا من الخوارزمي وابن سينا إلى ابن رشد فالرازي وجابر بن حيان وغيرهم الكثير الكثير .

٦ . إن الهجوم على فكرة الخلافة باستغلال حوادث تاريخية بعضها ثابت وكثير منها موضوع مفترى، لا يصنف باعتباره بحثا أكاديميا أو علميا بصورة صرفة لأنه ممتد إلى عصرنا ويحمل في طياته عداوة مشروع الخلافة الذي أضحى المشروع الوحيد الذي سيخلص البشرية مما تعانيه مما يجعل هؤلاء المغرضين في صف أعداء الخلافة ومشروعها مما يجعل رأيهم أو قولهم محلا للشبهة والظن وبعيدا كل البعد عن الموضوعية والنزاهة لأنهم باتوا طرفا في الخصومة ومن كان كذلك فلا تقبل شهادته على خصمه .

هذه هي حقيقة بُعد هؤلاء المغرضين عن النزاهة أو الموضوعية في تناولهم بعض الحوادث التاريخية والتي شابها إساءات تطبيق للإسلام ووقع فيها أخطاء ومظالم . أما واقع هذه الأخطاء وإساءات التطبيق فهي لا تعدو أحد صنفين، الأول إساءة أو خطأ وقع من حاكم فأصاب الأمة أو نظام حكمها بضرر والثاني أخطاء فردية وقعت من قبل بعض الخلفاء لم يتعد ضررها الخلفاء أنفسهم ولم يعم الأمة أو جماعة المسلمين .

وللتأكيد على ذلك وإدراكا منا لهذه الحقيقة القطعية وإمكانية وقوع الأخطاء حتى من قبل من ينفذون منهج السماء فقد نظر الإسلام إلى دولة الخلافة باعتبارها دولة بشرية ولم يعتبرها في أي مرحلة كانت- حتى في عهد النبوة- دولة إلهية، وهي دولة في حكامها وخلفائها قابلية الخطأ أو الإساءة أو الظلم -وهذا سلوك بشري طبيعي- لذا نجد الإسلام قد شرّع من الأحكام اللازمة لمعالجة هذه الأخطاء فأوجب محاسبة الحاكم على أفعاله وتصرفاته وشرّع أحكاما لعزل الخليفة ولقضاء المظالم، وهذا كله يدل على حقيقة نظرة الإسلام للدولة والخليفة وأنها مهما بلغت من دقة الإلتزام بالمبدأ ستبقى دولة بشرية وسيبقى حكامها بشرا فيهم قابلية الخطأ والنسيان .

أما الأخطاء التي أضرت بالأمة أو نظام حكمها فلا شك أنها قد جعلت الخلافة تنحدر من مكانتها المرموقة المميزة والتي وصفها الرسول الكريم بقوله (ثم تكون خلافة على منهاج النبوة) إلى خلافة يتمسك خلفاؤها بالخلافة ويعضون عليها بالنواجذ كما وصفها عليه السلام (ثم تكون ملكا عاضا) كما أن هذه الأخطاء التي ارتكبها بعض الخلفاء أدّت إلى إساءة تطبيق الإسلام في الدولة والمجتمع إلا أن هذه الإساءات لم تُخرج الدولة أو المجتمع عن وصفها الإسلامي. وأبرز موضوع في هذا الصنف والذي استمر أثره من بعد الخلافة الراشدة إلى هدمها هو موضوع إساءة أخذ البيعة للخليفة، فأخذ البيعة لابن الخليفة أو أخيه-برغم خطئه- لم يلغ طريقة البيعة في تنصيب الخليفة وإنما أصابها في خلل وبقيت طريقة تنصيب الخليفة هي البيعة دون سواها وإن كانت تؤخذ للأبناء أو الإخوة مما جعل البعض يسميها وراثية لكنها ليست كذلك وحالها كحال الانتخابات في يومنا هذا- مع فارق الشبه- فلو تلاعبت الدولة في صناديق الاقتراع وأنجحت شخصا على حساب آخر فلا يسمى الشخص الناجح انه أتى بالوراثة وإن كان ابن الحاكم أو أخيه وإنما تبقى طريقة فوزه عبر الانتخابات التي وقع في تطبيقها إساءة واستغلال، فالخليفة في العهد الأموي أو العباسي أو العثماني لم يكن ليكون خليفة دون بيعة الأمة له وإن كان الحاكم يذلل له الصعاب أو الرقاب، فالسلطان بصورة أو أخرى بقي للأمة دون سواها .

أما حوادث الاقتتال والاغتيالات التي وقعت عبر تاريخ الخلافة فلا شك أنها نزيرة نسبة لطول عمر الخلافة ولا يخفى على من يدرس التاريخ وجود مؤامرات وأصابع خفية كانت تستغل ضعف الدولة أحيانا للتدخل في شؤونها الداخلية سعيا لإضعافها وما ذلك إلا خوفا منها وخوفا من مجابهتها سواء في ساحات القتال أو المناظرة العقائدية التي لم يقوَ عليها هؤلاء في يوم من الأيام، ولكن الأمة كانت تستعيد لحمتها وتداوي جراحها وطوال تلك الأحداث لم تتنازل الأمة أو الخلافة عن تطبيق الإسلام في شتى مجالات الحياة ولكل منصف أن يرجع إلى الفقه المدّون أو ملفات القضية والمحاكم ليدرك أن المسلمين لم يطبقوا حكما واحدا لم يستند إلى المصادر الشرعية المعتبرة عند الفقهاء .

أما الصنف الثاني من الإساءات والأخطاء وهي الأخطاء الفردية التي وقعت من قبل بعض الخلفاء ولم يتعد ضررها الخلفاء فلا يختلف اثنان على أن تلك الأخطاء لا تؤثر على صبغة الدولة والمجتمع، مع عدم قبولها وضرورة إصلاحها أو تغيير شخص الحاكم واستبداله .

هذه بعض الإشارات القصيرة التي حاولت من خلالها إزالة اللبس عن طعونات مسّت فكرة الخلافة بغير وجه حق أو إنصاف أردت ذكرها والوقوف عليها علّها أن تكون بداية مراجعة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد أو أن تكون ردا على افتراءات أصرّ أصحابها على التمسك بها ولو كانت مجانبة للحق والصواب . إن من واجب هؤلاء الكتاب ممن ينتمي لهذه الأمة أن يتيه على العالم بتاريخ أمته وكيف كانت بحق خير أمة أخرجت للناس في وقت كانت دول العالم تغرق في محيطات من الجهل والفساد والعبودية، وكيف عمرت الأرض وقادت مركب العلم إلى عباب التقدم، بل إن من أدرك ذلك كله وجب عليه أن يسعى لاستعادة مجد أمته الضائع وعزها المفقود لتعود -وهي المؤهلة بحق دون سواها- لقيادة البشرية من جديد فتعود الخلافة راشدة على منهاج النبوة ثانية كما بدأت (ثم تكون خلافة على منهاج النبوة) .

١٤ من رجب ١٤٣٠
الموافق ٢٠٠٩/٧/٦م

الإرث القاتل

الأستاذ أبي أيمن

الحمد لله رب العالمين حمد التائبين الطائعين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الخلق أجمعين والمبعوث هدى ورحمة للعالمين وبعد:
لا يجتمع في القلب الواحد ضدان، فلا يلتقي الشرك مع الإيمان ولا الحق مع الباطل، فالعقيدة ترفض أن يكون الطاغوت شريكا لها في القلب، فإما التجرد والتفرد لها وإما الانسلاخ منها.
(العقيدة) أن يكون لها الانتماء الحي والصدق والإخلاص وأن تكون هي المهيمنة والقائد، وهي المحركة والدافع، وهي التي تنبذ وترفض كل ما يتعارض معها، ولا يعني هذا أن يترهب المسلم، وأن يزهد في الدنيا إلى حد الغلو والانقطاع عن طيبات الحياة، أو ترك العمل في إعمار الكون أو ينقطع المسلم عن أهله وأصدقائه وعشيرته، أو يترفع عن الزواج، ولا يمتلك ما يمتعه في الحياة من ولد ومال ومتاع.

أيها المسلمون: العقيدة أولاً: بمعنى أن تكون هي الأس في الحياة فإذا ترسخت في القلب وصارت هي المرجع في الأخذ والعطاء وصارت كل شيء وكل عمل بعدها استثناء، وكل عمل استثناءا بعد العقيدة، بعدها للمسلم أن يستمتع في حياته بنعمة الزواج والولد والمال، والطيبات من رزق الله من غير إسراف ولا تقتير ولا تبتل.
أيها المسلمون: تنقطع أواصر الدم والنسب، أواصر الوطن، وأواصر المال والمصالح، إذا انقطعت علاقة المسلم مع عقيدته، فإن ولاءه لعشيرته وقومه وولده، لا تنفعه فلا بد من تقرير المبدأ أولاً وترسيخ العقيدة أولاً، وتمكين رابطة العقيدة بين المسلمين أولاً قبل أي ارتباط.
يقول الله عز وعلا في سورة التوبة: {قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ}التوبة٢٤.

أيها المسلمون: تضمنت هذه الآيات معظم الروابط، والأواصر التي يرتبط بها الناس وأولاها الرابطة القومية، ثم الرابطة المادية والنفعية، ثم الرابطة الوطنية، وخاتمتها الرابطة الدينية، رابطة العقيدة، رابطة الإسلام.

تدعو هذه الآيات الجماعة المسلمة أفرادا وجماعات ودولة إلى التمسك برابط العقيدة (الإسلام)، وأن تكون هذه على رأس الأولويات، ولا رابطة ولا علاقة مما ذكر ينبغي أن تتقدم وترتفع وتتصدر رابطة العقيدة والجهاد في سبيل الله، وأن المسلم ليرتاح ويطمئن إلى هذه الرابطة، رابطة العقيدة، لأنها من فطرته، وفيها لذة الشعور بالاتصال مع الله وفيها رضوان الله وفيها الارتقاء والاستعلاء على الانحطاط والانحدار والهبوط مع غيرها من الروابط، وواقع المسلمين يدل دلالة واضحة لا لبس فيها على المستوى الهابط والضعف القاتل والانحطاط والهبوط عن المستوى الذي كان عليه المسلمون يوم أن كانت العقيدة لها السيادة والقيادة، وما الفتوحات والانتصارات والنهضة والحضارة، التي كان عليها المسلمون لدليل مضيء على حاجة المسلمين اليوم إلى العودة إلى عقيدتهم ومبدأهم، إلى دينهم الذي فيه عزهم ومجدهم ونصرهم وقوتهم.

يقول صلى الله عليه وسلم ناهياً عن التعصب وعن الغلو وعن الدعوة إلى العصبية والتنادي بها «دعوها فإنها منتنة»، أجل إنها منتنة تزكم منها الأنوف، ومدمرة كما دمرت المسلمين ومزقت وفرقت جمعهم، وهدمت دولتهم دولة الخلافة على أيدي الكافرين الحاقدين ومعهم المنافقون من أبناء جلدتنا، وعادوا بعد هدم الخلافة، سيرتهم الأولى في العقد الجاهلي، وهذا الشاعر يعبر عن تلك الحال،

وما أنا إلا من غزية إن غزت غزوت وإن ترشد غزية أرشد

بل أهبط وأحط من هذا إذا غزيت دولة، اشترك العرب مع الأعداء في ضرب أخيهم المسلم واحتلال الأوطان وما أحداث فلسطين والعراق عنا ببعيدة.

أيها المسلمون هذه الرابطة، الرابطة القومية هابطة ومنحطة وضعيفة وهي موجودة عند الحيوان والطير والهوام وقد تبرز في الحيوان بقوة أقوى ما عند الإنسان، إذ تصل في هبوطها عن الإنسان إلى حد لا يساعد الواحد أباه ولا أخاه ولا جاره كما الحال عند الكافرين إذا بلغ الشاب أو الشابة رشدهما استقل في حياته وتصرف كما يحلو له، ولا يكون لوالديه أدنى اهتمام أو اعتبار أو احترام أو شفقة.

وتبرز هذه الرابطة (القومية) عند الإنسان أكثر ما تبرز في الملمات والأحداث والاعتداءات، قد يستجيب للصريخ أو الملهوف، فإذا زال الدافع عادت إلى ضعفها تتنازع على المصالح والمنافع وتؤجج نار الفتنة، التعصب رابطة منحطة بحكم العلاقات بين المنتمين إليها، والنظم الوضعية التي تطبق، أعراف وتقاليد يضعها شيخ القبيلة أو المتنفذ فيها أو رئيس الدولة من خلال المجالس التشريعية لتنظيم حياتهم وضبط سلوكهم وحل مشاكلهم.

أيها المسلمون: لا قيمة لهذه الرابطة وحال العرب اليوم بعد إقصاء الإسلام مثل حالهم في العصر الجاهلي بل أدنى من ذلك إذ ترى العدو يداهم قطراً عربياً، يحتله، يدمر ويقتل، يعتقل ويهتك دون أن يتحرك القطر المجاور الذي يرتبط معه برباط القومية لمساعدته، ودفع الخطر عنه، ودحر العدو المعتدي على أرضه.

هذا إن لم يكن قد ساعد العدو الخصم لوجستيا وعسكريا بالرجال والسلاح، إضافة إلى الخصومات والنزاعات التي تنشب بين الأقطار ذات القومية الواحدة، واللغة الواحدة والوطن الكبير الواحد، إذ يزعمون أنهم أمة واحدة ذات

رسالة خالدة فكيف إذا وقف الشقيق العربي في صف الأعداء لمقاتلة أخيه في القومية والحس الوطني كما حدث في فلسطين والعراق لبنان .

فكيف إذا كان الزعيم العربي يحرك جيوشه لقمع أهله ورعيته ويهدم كل ما بناه في حياته باسم افتراءات التطرف والعنف والتعصب .

أيها المسلمون: الرابطة القومية لا تحمل وجهة نظر في الحياة ولا نظام حياة وليست أكثر من نوازع عاطفية مشاعرية لا تنفع المنتمين إليها ولا الداعين لها. فكيف إذا كانت من صنع الكافر الحاقد على المسلمين، يريد أن يمزقهم إلى قوميات وعنعنات وكيانات تحت شعار ((فرق تسد)) .

يقول صلى الله عليه وسلم: (من دعا إلى عصبية فعضو على هم أبيه ولا تكنوا)

هذه الرابطة التي محاها الإسلام، وآخى بين المسلمين بديلاً عنها ،وجعل لهم سلطاناً يبايعونه على السمع والطاعة والحكم بما أنزل الله يرتبطون برباط الإسلام وعقيدة الإسلام ويحميهم ويعزهم سلطان المسلمين ويعدل بينهم على اختلاف أعراقهم ومنابتهم ولغاتهم، وأقطارهم وهم أمة واحدة من دون الناس، وهم سواء أمام الأحكام الشرعية بصرف النظر عن المركز والموقع والوطن واللون، فسلمان الفارسي أولى به المسلمون من أبي لهب عم الرسول صلى الله عليه وسلم .

إذا كانت هذه الرابطة القومية منحطة لا تصلح لأهلها ولا للداعين لها، فإن الروابط الأخرى من وطنية ومادية ومصلحيه أسوأ وأحط وأضعف ولا يصلح للمسلمين بخاصة وللعالم بعامة إلا الرابطة المبدئية، رابطة العقيدة، وهذه العقيدة لا تصلح إلا إذا كانت هي صالحة ومبدأها صالحاً ومن بعث الخالق عز وجل للبشرية كلها ألا وهي العقيدة الإسلامية عقيدة السماء التشريع والأحكام والأفكار والأفهام من السماء ومن الله عز وجل للناس أجمعين .

أيها المسلمون الإسلام معه الحل، ومعه العلاج، فهو من تنزيل الله عز وجل وهو مبدأ عالمي للبشرية كلها ليخرجهم من الظلمات إلى النور ومن عبادة الطواغيت إلى عبادة الله عز وجل، ومن ظلم الأنظمة الوضعية إلى سماحة وعدل الإسلام .

ولقد كانت للإسلام حياته وفترته المشرقة التي استمرت أكثر من أربعة عشر قرناً في دولة الإسلام دولة الخلافة مع سلطان المسلمين وإمامهم .

ومن عاش في كنف المسلمين واستظل بفيء الإسلام تذوق نعيم الحياة وأمنها وعدل الإسلام والمسلمين واستقرار حياتهم حتى تآمر على دولة الخلافة الغرب الحاقد ومعه اليهود والمنافقون فهدموها ومزقوها إلى كيانات ودويلات، وقوميات عربية وفارسية وتركية وهندية وبربرية وأفغانية و . . . . . .

وصار المسلمون باد دولة وبلا خليفة يعيشون في ضياع وانحلال وتفكك في حياة مريرة يتكالب عليهم الكافرون ينهبون خيرات بلادهم ويحتلون أرضهم وأوطانهم ويفرضون نظمهم من ديمقراطية واشتراكية ورأسمالية كما هو حاصل اليوم، فتجرع مآسي هذه النظم الفاسدة ،وعلى أيدي أبناء جلدتنا من حكام العرب والمسلمين الموالين لأعداء الإسلام والمسلمين، وصار المسلمون في حال يفرح لها الأعداء ويمعنون في ترسيخها شاعت المنكرات وكثر التنازع والتهاوش والتعصب بدافع القوميات والوطنيات هذه الفتن والمفاهيم المغلوطة التي غرسها الغرب في عقول ونفوس الأجيال حتى وصل الحال أن يقف المسلم في صف الكافر يدافع عنه ويقاتل معه أخاه المسلم .

أيها المسلمون: الإسلام وحده هو الرابطة الصحيحة والقوية هو حبل الله المتين وهو في موضع الالتفاف حولها والاجتماع بها وتطبيق ما جاء فيها من أحكام ونظم التي تحكم العلاقات وتطبق الحدود والعقوبات وتنتظم حياة الناس وينضبط سلوكهم، ويعيش الجميع في دعة ورغد وآمان .

المسلمون اليوم مدعون، ومكلفون بنقل وحمل الإسلام دعوة للعالمين بطريقته الشرعية وهو الجهاد في سبيل الله من وراء خليفة سلطان المسلمين الذي يستنفر المسلمون ويعد الجيوش ويعقد الألوية لرفع كلمة الله وتطبيق شرع الله .

ما أحوج المسلمين اليوم إلى إمام يقاتل من ورائه ويتقى به، يحمي بيضة الإسلام، ويسترد ما أغتصب من الأوطان ويمكن لهذا الدين في الأرض ويرفع راية الإسلام خفاقة على ولاية من ولايات المسلمين في دولة الخلافة .

ليس للمسلمين خلاص إلا بعودة الإسلام وسلطان المسلمين والجهاد في سبيل الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

٠٩ من رجب ١٤٣٠
الموافق ٢٠٠٩/٧/١م

الخلافة حقيقة وليست خيالاً يداعب الأحلام

بقلم الأستاذ: علاء أبو صالح
عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين

مع اقتراب عودة الخلافة الثانية راشدة على منهاج النبوة من جديد، ومع ازدياد عدد المطالبين بعودتها من المسلمين بل إنني لا أبالغ إن قلت إن الأمة باتت تجمع على التعلق بدعوة الخلافة وتتطلع لعودتها برغم ما أصابها ويصيبها من فرقة وضعف، وفي ظل هذه الأجواء التي تبشر بعودة الأمة للمكانة المرموقة التي تستحقها وللمهمة الإلهية التي أوكلت لها بإنقاذها للعالم وبذلها للأرواح والأموال رخيصة في سبيل نشر العدل والهدى، ينشط بعض المغرضين ممن باعوا أنفسهم للقوى الغربية الاستعمارية أو ممن رأوا في الهيمنة الغربية قدراً مبرماً بحق الأمة لا سبيل لنجاتها منه، في التشكيك في إمكانية عودة الخلافة زاعمين أنها فكرة خيالية غير قابلة للتطبيق وأنها غير واقعية .

وبالرغم من أن هذه الدعاوى هي دعاوى قديمة قد لصقت بدعوة الخلافة منذ نشأتها إلا أنني وددت الوقوف على هذا الدعاوى وبيان زيفها لا سيما وأننا نعيش إرهاصات عودة الخلافة، إرهاصات لا تدع مجالاً لأي مفكر أو مراقب عربياً كان أم أعجمياً إلا أن يرى بأن الخلافة باتت قاب قوسين أو أدنى وأنها دنت وتدلت ولم يبق على بزوغ شمسها سوى لحظات كالحة من بقايا الليل البهيم .

وإذا أردنا الحديث عن واقعية فكرة الخلافة وكونها أصبحت حقيقة واقعة، لا بد لنا أن نستذكر أن الأمة الإسلامية لا بد لها أن تستوحي فكرها وتوجهاتها من عقيدتها وما ينبثق عنها من فكر، وسواء أدركت الأمة مدى انطباق هذا الفكر على الواقع أم لم تدركه يجب عليها أن تبقى ضمن دائرة التسليم والتطبيق، لأن الأمة ربما يتفاوت إدراكها للأحكام والوقائع بين فترة وأخرى، تبعاً لقوتها الفكرية وضعفها، وتاريخ المسلمين الذي تراوح بين مستويات متعددة من الأفهام للأحكام والوقائع يؤكد على ضرورة بقاء الأمة ضمن الفكر المنبثق عن عقيدتها برغم كل ما يمكن أن يثار حول هذا الفكر والسلوك من تشكيكات وظنون حول جدوى هذا الفكر وإمكانية تحققه مع ملاحظة ديمومة الارتباط والانبثاق بين هذا الفكر وعقيدة الأمة، بينما يجب على الأمة ترك كل فكر لا ينبثق أو يبنى على عقيدتها وإن تراءى لها واقعيته وإمكانية تطبيقه أو سهولته .

إلا أن ذلك لا يعني البتة أن فكرة الخلافة اليوم تستعصي على الأفهام وتحكم العقول بعدم واقعيتها بل إن الظروف والملابسات التي تكتنف العمل لها لا تدع مجالاً للمرء مسلماً كان أم كافراً سوى أن يدرك واقعية الخلافة بل ودنو عودتها بصورة قطعية.

فواقع الأمة بما فيه من ميزات لا تحظى بها كثير من الأمم يدل دلالة لا لبس فيها على أن كل مقومات الدولة المبدئية الواحدة متوفرة .

فالأمة تمتلك مبدأ واحداً يربطها ربطاً عقائدياً غير قابل للانكسار أو التهتك مما يجعل المسلمين في كافة أقطار المعمورة يشعر بعضهم ببعض ويعيش بعضهم قضايا البعض بصورة طبيعية كالجسد الواحد.

كما أن بلاد المسلمين تتواصل جغرافيا بصورة كاملة مما يجعل وحدتها أمر يسير لا عوائق فعلية أمامها.

ووحدة الأمة في كيان كان حقيقة واقعة لوقت قريب ولمدة زمنية لم يسبق أن اجتازتها أمة من قبل، مما يجعل عودتها لها عودة لسالف عهدها ولواقع كانت تمارسه طوال قرون .

أما آراء وتشكيكات البعض بواقعية مشروع الخلافة وإمكانية تحققه من جديد، فهي آراء قد نبعت من جراء التبعية السياسية للقوى الغربية التي تسعى لدوام سيطرتها على الأمة الإسلامية وتحكمها بها ونهبها لخيراتها واستعبادها لشعوبها أو من جراء العيش في سراديب مظلمة لا يُرى فيها نور أو بصيص أمل.

واعتمدت هذه الآراء على حجج واهية أو مغلوطة ظنها البعض تطعن في واقعية فكرة ومشروع الخلافة، منها التنوع السكاني والمساحات الجغرافية المترامية الأطراف، ومنها التشكيك في قدرة نظام الخلافة على مواكبة المتغيرات العصرية ومنها اختلاف صورة الدولة اليوم عما كانت عليه قبل قرون، ومنها عدم تفاعل الأمة مع طرح الخلافة وعدم إمكانية تطبيق الأحكام الشرعية في عصرنا الراهن، وغير ذلك الكثير من الأقوال المتهافتة والمغلوطة والتي لا تقوى أمام الحشد الهائل من الدلائل القاطعة بواقعية فكرة الخلافة بل وبدنو عودتها من جديد .

والمدقق في كل الأقوال التي ذكرت يجد أن لها مشكاة واحدة وإن اختلفت في الصورة والمظهر والعبارات، فكل تلك الآراء المشككة لا تعالج مشروع الخلافة وإمكانية عودتها أو واقعيتها بمقاييس عقلية نزيهة أو موضوعية، إذ إنها تنطلق من تكريس الواقع الحالي أو زرع اليأس من إمكانية تغيير هذا الواقع الذي نعيش، وتنطلق هذه الآراء من التشكيك في إمكانية وصلاحية تطبيق الإسلام في الحياة من جديد بل وصلاحية الأحكام الشرعية المنبثقة عن العقيدة الإسلامية لكل زمان ومكان، ولا يخفى على مسلم أن هذا الطرح يخرج المرء عن اعتقاده بصلاحية الإسلام وبالتالي يخرجه من زمرة الأمة الإسلامية ويجعله عامل هدم لها ولكيانها، كما لا يخفى مناقضة هذا الطرح لواقع تطبيق الإسلام طوال العصور الماضية على اختلافها وصياغته لها على نسق فريد، وتنطلق هذه الآراء من أن نظام الخلافة لم يكن سوى نظام خاص بمرحلة زمنية معينة وبالتالي فنحن غير مطالبين بتطبيقه في زماننا الراهن مما يجعل حاملي هذا الرأي يفتش عن كل المبررات التي يراها تقف سداً في وجه هذا المشروع، وتنطلق هذه الآراء أيضاً من أن نظام الخلافة كان نتيجة توافقية بين القوى السياسية الفاعلة في عهد الصحابة وتوارثته الأمة ولم يكن نظاماً منصوصاً عليه ضمن الشريعة الإسلامية ولا يخفى على مسلم أن هذا الطرح يتجاهل النصوص الصريحة التي جاءت تدل على فرضية الخلافة والبيعة لإمام دار العدل وتتجاهل أن إقامة الرسول عليه السلام للدولة الإسلامية الأولى كان وحياً من الله له وتشريعاً وجب على الأمة أن تقتفي فيه أثر الرسول صلى

الله عليه وسلم .

إن القول بقدرية الواقع الذي تعيشه الأمة وعدم إمكانية أو واقعية لمّ شملها وإعادتها دولة كبرى هو قول ينافي الشرع والواقع وسنة التغيير.

إن دلائل عودة الخلافة كثيرة وهي ذاتها دلائل واقعية هذا الطرح .

فالفكرة حتى تعتبر خيالية غير واقعية تكون من نسج الأوهام والتخيلات والفرضيات، بينما فكرة الخلافة تمتلك مشروعاً متكاملاً وتأصيلاً شرعياً مستمداً من مبدأ الإسلام، تمتلك فكرة الخلافة طريقة للوصول إليها والأنظمة التي ستطبقها بأدق التفاصيل، وطريقة الوصول إليها هي نفسها الطريقة الوحيدة العملية التي بها تغير الأمم وبها تبنى الدول المبدئية، كما أن أنظمتها سبق أن طبقت تطبيقاً عملياً جلب الخير والطمأنينة للبشرية جميعاً، وهذا كله يجعل فكرة الخلافة فكرة عملية وواقعية .

كما أن الحديث عن خيالية فكرة الخلافة يتلاشى عند الوقوف على مدى ما وصلت إليه الأمة في سيرها في هذا المشروع، فكل متدبر لحال الأمة ولما أصابها من تغيرات في فكرها وسلوكها يدرك أن عودة الخلافة باتت أقرب من أي وقت مضى، ولعل هذا الإدراك الذي ربما يخفى على البعض هو ما دفع العديد من قادة الغرب والسياسيين والمفكرين من التنبؤ والتخوف من عودة الخلافة في غضون عقد أو يزيد .

إن الأمة الإسلامية باعتقادها بعقيدة الإسلام لا تملك من ناحية عقلية سوى أن تطبق النظام الذي انبثق عن هذه العقيدة وإلا بقيت متردّية متخلفة، وهي بامتثالها لأحكام ربها لا تملك سوى إقامة الخلافة وتطبيق الإسلام باعتبار ذلك حكماً شرعياً ثابتاً، فالخلافة لدى الأمة تخرج عن وصف الواقعية والحقيقة إلى الوجوب واللزوم.

إن الخلافة قائمة لا محالة، بها وعدنا الله، وبها بشرنا الرسول الأكرم عليه السلام، ولها يسعى الساعون المخلصون لإقامتها وبالأمة ومعها ستقوم قريباً بإذن الله، وستسود العالم وسيعمه الخير، فالخلافة هي أمر الله وقدره، وأنّى لبشر أن يجابه القدر ؟!

٠٨ من رجب ١٤٣٠
الموافق ٢٠٠٩/٦/٣م

مع القرآن الكريم: خير أمة أخرجت للناس

قال الله تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) هذا خطاب من الله سبحانه وتعالى لأمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، أخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) قال: «خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا الإسلام» .

والمعنى أنهم خير الأمم وأنفع الناس للناس، ولهذا قال: (تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنكَرِ)

وهذه الآية عامة في جميع الأمة كل قرن بحسبه، وخير قرونهم الذين بُعِث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، كما قال في الآية الأخرى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) أي خياراً: (لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أنتم توفون سبعين أمّة أنتم خيرها وأكرمها على الله عزوجل» .

وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أعطيتُ ما لم يُعْطَ أحد من الأنبياء» فقلنا يا رسول الله ما هو؟ قال: «نُصرتُ بالرعب، وأعطيتُ مفاتيح الأرض، وسُمّيتُ أحمد، وجُعِل لِتَكونوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاس» .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا» . وثبت في الصحيحين عن عبد الله بن مسعود قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما ترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة» . فكبّرنا، ثم قال: «أما ترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟» فكبرنا، ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة» أي نصف أهل الجنة .

إن قوله تعالى (كنتم) هو للتقرير وليس إخباراً عن الماضي، أي: أنتم خير أمة أخرجت للناس . وهذا التقرير مستمر، ولا ينتهي عند جيل الصحابة والتابعين وتابعي التابعين .

أما الآن فالأمة الإسلامية في شر: البلاد الإسلامية مجزّأة، والأمة الإسلامية ممزقة، والكفار يسيطرون على المسلمين، والشريعة الإسلامية مهجورة، وقوانين الكفر مطبقة على المسلمين، والمسلمون أذلاء أمام اليهود، وخيرات المسلمين تنهبها دول الاستعمار الكافرة . . .

ولكن هذه الحالة ليست هي الحالة الطبيعية للأمة الإسلامية، إنها حالة من الحالات الشاذة، إنها الدرس القاسي الذي يلقنه الله للمسلمين حين يبتعدون عن القرآن . والأمة ستخرج سريعاً، بإذن الله، من حالتها الشاذة إلى حالتها الطبيعية الأصلية، حالة: خير أمة أخرجت للناس إن هي تمسكت بكتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وسعت إلى تطبيقهما في واقع حياتها قال عليه وآله الصلاة والسلام : » تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله وسنتي «

قبضة أخبار

إدارة أوباما تروج لتطبيع من نوع جديد مقابل تجميد الأنشطة الاستيطانية

تناقلت مصادر إعلامية نقلاً عن جهات أمنية يهودية أخباراً عن نية الولايات المتحدة تقديم اقتراح إلى الكيان اليهودي مفاده السماح للطائرات اليهودية بالتحليق في سماء البلدان العربية وفي مقدمتها السعودية مقابل تجميد البناء في المستوطنات اليهودية المقامة على أراضي الضفة الغربية.

وقال المحلل اليهودي للشؤون العسكرية أليكس فيشمان: «إن الولايات المتحدة الأمريكية تتعهد بأن تقوم دول عربية بالسماح للطائرات الإسرائيلية بالتحليق فوق أجوائها، وهو ما يعني تقصير الرحلات إلى الشرق الأقصى بثلاث ساعات وهبوط أسعار الرحلات الجوية». وأضاف: «إن عدداً من دول الخليج وشمال أفريقيا سوف توافق على إعادة فتح مكتب المصالح التجارية الإسرائيلية التي كان قد تم إغلاقها». وأوضح فيشمان: «إن إدارة أوباما حصلت على موافقة دول عربية على تحليق الطيران الإسرائيلي فوق أراضيها مقابل تجميد أعمال البناء في المستوطنات» ولكن فيشمان استدرك فقال: «إن صنّاع القرار في تل أبيب ينظرون إلى هذه المقترحات الأمريكية بارتياب».

ونقلت جريدة (يديعوت أحرونوت) عن مصادر سياسية وصفتها بأنها رفيعة قولها: «إن مسألة المقابل الذي ستحصل عليه إسرائيل لقاء تجميد البناء في المستوطنات كانت قد طرحت في لقاء وزير الأمن الإسرائيلي إيهود باراك مع المبعوث الأمريكي الخاص إلى الشرق الأوسط جورج ميتشل والذي جرى في نيويورك يوم الثلاثاء الماضي». وتابعت الصحيفة قائلة: «إن إسرائيل قد أبلغت بشكل واضح وصريح بأن الإدارة الأمريكية قد حصلت من دول عربية معينة على تعهدات أولى لتنفيذ هذه المقترحات كخطوة أولى في إطار التسوية السياسية الشاملة والإقليمية».

إن ما تطبخه إدارة أوباما مع دولة يهود حول هذا النوع الجديد من التطبيع هو مؤامرة جديدة تشارك فيها الدول العربية بصمت فلا تتحدث وسائل إعلامها شيئاً عن هذا الموضوع ولا يطلع المواطن العربي على أخبار مثل هذه المؤامرات إلا من خلال الصحافة اليهودية.

أجهزة سلطة دايتون الفلسطينية تقمع نشاطاً سلمياً لحزب التحرير.

قمعت عناصر الأجهزة الأمنية الفلسطينية التابعة لسلطة محمود عباس/دايتون بكل قسوة وفظاظة تجمعاً سياسياً حاشداً كان حزب التحرير يزمع عقده في مدينة رام الله بمناسبة ذكرى سقوط الخلافة الإسلامية تحت عنوان ((الخلافة الإسلامية تعني إقامة الدين وتوحيد المسلمين)).

وأقامت العناصر الأمنية الفلسطينية حواجز كثيفة على مداخل مدينة رام الله لمنع دخول المشاركين، وروّعت الناس من خلال تحريكها للعربات العسكرية وإطلاقها للصفارات المرعبة وتلويحها بالعصي وتفتيشها للمارة بكل فظاظة وإغلاقها لبوابات وساحات مكان المؤتمر ومنعها للناس من الاقتراب منها. واعتقلت المئات من مناصري الحزب وداهمت بعض العناصر الأمنية قبيل صلاة العصر من يوم السبت الموافق ٢٠٠٩/٧/٤ مسجد البيرة الرئيسي واشتبكت مع بعض المصلين فيه، وأفزعت الآمنين العابدين، وأطلقت العيارات النارية فأصابت إحداها أحدهم إصابة بالغة، وقامت هذه العناصر المجرمة بذلك القمع كله وكأنها تخوض حرباً ضد مقاتلين مدججين بالسلاح !!!.

إن هذه الهمجية في التعامل مع شباب حزب التحرير العزل إلا من سلاح الثقافة السياسية الإيمانية، وهذه الوحشية التي مارستها ضد هذا النشاط السياسي السلمي إن دلت على شيء فإنما تدل على مدى ارتباط هذه الأجهزة العميلة بقوات الاحتلال اليهودية تحت رعاية الجنرال الأمريكي كيث دايتون الذي يعتبر بحق القائد الفعلي للأجهزة الأمنية الفلسطينية.

لقد أثبتت هذه الوقائع المتكررة أن السلطة الفلسطينية قد تحولت واقعياً إلى ذراع عسكري تابع لجيش الاحتلال اليهودي، أو إلى متعهد أمني لقمع أي حركة سياسية أو جهادية تعادي دولة الاحتلال اليهودي.

الاقتصاد البريطاني في أسوأ أيامه

سجل الاقتصاد البريطاني في الفصل الأول من ٢٠٠٩ أسوأ فترات تقلصه الفصلية منذ أكثر من نصف قرن، والأسوأ منذ ١٩٤٨ وفق التراجع السنوي، كما دلت إحصاءات رسمية. وعلى مدى عام، بلغ تراجع إجمالي الناتج الداخلي نسبة ٤,٩٪ مقابل ٤,١٪ في التقديرات السابقة. وهي أسوأ نتيجة تسجل هذه المرة منذ أن بدأ مكتب الإحصاءات الوطنية احتساب هذه الإحصاءات في ١٩٤٨. وعلى الرغم من أن الاقتصاديين كانوا يتوقعون انخفاض أرقام مكتب الإحصاءات الوطنية، إلا إنهم كانوا بعيدين جدا عن توقع تقلص بهذه القوة

أمريكا تعترف بتزويد الحكومة الصومالية التابعة لها بالأسلحة والذخيرة

تحدث مسؤولون أمريكيون في الأيام القليلة الماضية عن تقديم الولايات المتحدة نحو ٤٠ طناً من الأسلحة والذخيرة إلى الحكومة الصومالية خلال الشهر الماضي لمساعدتها في حربها ضد المقاتلين الإسلاميين نيابة عن أمريكا والمجتمع الدولي.

وخصصت الحكومة الأمريكية جزءاً من الأموال المقدمة

للقوات الأفريقية للقيام بتدريب القوات الحكومية الصومالية.

ولم تنكر الحكومة الصومالية هذا الدعم واعتبرته دعماً مشروعاً، بينما اعتبر قادة الحزب الإسلامي المعارض والشباب المجاهدين بأن هذا الدعم الأمريكي الصريح للحكومة هو دليل على ولاء الحكومة الصومالية لأمريكا، وعلى أنها مجرد امتداد للحكومة السابقة التي كان يرأسها العميل المكشوف عبد الله يوسف.

وتلوح أثيوبيا وكينيا التابعتان لأمريكا والمجاورتان للصومال بالتدخل العسكري المباشر في الصومال في حال تمكن المقاتلين الإسلاميين من إسقاط حكومة شريف في مقديشو.

إن توظيف أمريكا لورقة الحكومة الصومالية إلى جانب أوراق دول الجوار في الحفاظ على مصالحها والمواصلة في محاربة الإسلام لن يمكنها من تحقيق أهدافها، بل إن تدخل أمريكا السافر في الصومال من خلال عملائها سيؤدي إلى حرق حكومة شريف أمام الشعب الصومالي وسيكشف من قدرات الإسلاميين ويساعدهم على إحكام سيطرتهم على الصومال في المستقبل المنظور.

بريطانيا رأس الحربة في تأجيج المظاهرات في الشارع الإيراني

استمرت بريطانيا كحكومة ووسائل إعلام بتأجيج المظاهرات وتشجيع المتظاهرين وتحريضهم على الاستمرار في التظاهر والنزول إلى الشوارع تنديداً بنتائج الانتخابات التي أعلن فيها فوز أحمدي نجاد بنسبة زادت عن الستين بالمائة.

فمنذ الإعلان عن نتائج الانتخابات ورئيس الوزراء البريطاني يخرج علينا يومياً ويدلي بتصريحات تحريضية ضد القيادة الإيرانية. وتترجم تصريحاته التحريضية فوراً على شكل حملات إعلامية وصحفية عنيفة تشنها الصحافة ووكالات الأنباء البريطانية التي نجحت في شحن الرأي العام العالمي ضد نتائج الانتخابات الإيرانية.

ومن جانبها التزمت أوروبا بهذا النهج البريطاني وأدلى الزعماء الأوروبيون بتصريحات مماثلة عبَّرت عن مدى توْق أوروبا لتغيير الأوضاع في إيران عن طريق التحريض وإثارة القلاقل والفوضى ونشرها البلبلة في الأوساط الشعبية الإيرانية.

فرئيس الوزراء البريطاني يدين يومياً ما يسميه بالعنف والقمع الذي تمارسه أجهزة الأمن الإيرانية ضد المتظاهرين، مدعياً بأن العالم بأسره ينظر إلى إيران.

والرئيس الفرنسي ساركوزي يندد بالعنف الحكومي الإيراني ضد المتظاهرين باستمرار ويتهم الحكومة صراحة بالتزوير متذرعين بالدفاع عن حقوق الإنسان!!!.

وأما المستشارة الألمانية ميركل فتعبر عن خيبة أملها من خطاب خامنئي.

وأما الصحف البريطانية فإنها تهول الأخبار وتضخمها وتنقلها بطريقة مثيرة واصفة ما يحدث كأنه زلزال أو بركان انفجر في طهران ويصعب احتواؤه أو معالجته من قبل الحكومة الإيرانية.

ولقد أحست الحكومة الإيرانية عن كثب بالدور الهدّام الذي تمارسه بريطانيا ومن ورائها أوروبا فاستدعت الخارجية الإيرانية الثلاثاء الفائت السفير البريطاني والقائم بالأعمال التشيكي الذي يمثل الاتحاد الأوروبي وأبلغتهما احتجاج الحكومة الإيرانية الشديد على الموقفين البريطاني والأوروبي من أعمال العنف التي تلت الانتخابات الإيرانية.

واستخدمت بدورها وسائل الإعلام البريطانية الـ BBC التي أطلقت خدمتها بالنسخة الفارسية كما استخدمت وسائل اليوتيوب والتوتير والفيسبوك لتكون أدوات إضافية بأيدي الإيرانيين الثائرين وذلك بحسب ما نقلت صحيفة الجارديان البريطانية.

ومن جهته اتهم المرشد العام للجمهورية الإسلامية الإيرانية بريطانيا صراحة في خطابه بأنها تقف وراء الأحداث ووصفها (بالحكومة الخبيثة) التي تقف على رأس القوى الغربية التي تقوم بتأجيج المظاهرات.

إن هدوء الموقف الأمريكي مقارنة بصخب الموقف البريطاني والأوروبي إزاء الاحتجاجات في الشارع الإيراني يعطي إشارات مؤكدة بأن مصالح أمريكا متناقضة تماماً مع المصالح البريطانية والأوروبية في إيران، وإن ذلك يؤكد على حقيقة استمرار الصراع الدولي في المنطقة والعالم

مقترحات نتنياهو بشأن التسوية صفعة قاسية لحكام العرب وعودة للمربع الأول

بعد خطاب رئيس وزراء كيان يهود الذي يعد بمثابة صفعة لحكام العرب اللاهثين وراء تسوية مع كيان يهود بخصوص إجراء تسوية، حذر الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر أثناء زيارة إلى المنطقة من أن الحكومة الإسرائيلية تتجه مباشرة إلى مواجهة مع حليفها الأميركي إن واصلت النشاطات الاستيطانية في الضفة الغربية. واعتبر بعض المحللين أنه من المحتمل حدوث مثل هذه المواجهة. من جهتها رأت تمارا كوفمان ويتس المحللة في معهد بروكينغز أن خطاب نتنياهو كان موجها إلى مواطنيه أكثر منه إلى الفلسطينيين والعرب والأميركيين. وقالت إن إدارة أوباما كانت تسعى جاهدة للحصول على دعم عربي واسع لإقامة علاقات طبيعية مع كيان يهود لقاء تجميد الاستيطان، غير أنه بعد تصريحات نتنياهو «يبدو وكأننا عالقون في المربع الأول».

محاضرة لحزب التحرير - الكويت تحت عنوان : أمسية

في ٢٢ من رجب ١٤٣٠ الموافق ٢٠٠٩/٧/١٥م نظم حزب التحرير ولاية الكويت محاضرة تحت عنوان : أمسية . وقد احتوت على كلمة بمناسبة ذكرى سقوط الخلافة وكلمة بمناسبة صدور حكم البراءة للشباب وخاطرة بالإضافة إلى قصيدة شعرية وبعض الصور للأمسية.

تعليقات أبناء الأمة

منع النقاب في فرنسا يمهّد لمنع المظاهر الإسلامية كلّها

المرسل: نور الدين / من: تونس

إنّ حكامكم وعلماء السلاطين أجبن من أن يقفوا في وجه فرنسا وقوانينها الجائرة. لذلك ندعوكم أنتم لنصرة قضيتكم كان الله في عون المسلمين

حجاب امرأة يفضح ساسة ألمانيا

المرسل: عبد الرحمن / من: المغرب

والساسة الألمان بالطبع أعلم بمراد فيلسوفهم منا. بارك الله في الرجال الناطقين بالحق والحكمة والعاملين على اعادة الخلافة

السلطة الفلسطينية تمنع مؤتمر الخلافة وتعتقل المئات من شباب حزب التحرير خدمة لأعداء الإسلام

المرسل: ابو صفوت / من: فلسطين

هذا من فضل أوسلو.... أنا حزين جدا لما آلت له الأمور... وتغيرت به أحوال بني جلدتنا العاملين في الأجهزة الأمنية... في الأمس القريب كان يهود يقفون نفس موقفهم فيمنعون الناس من دخول المدن بحجة أن المدينة أو المنطقة هي عسكرية مغلقة واليوم تتفاجأ بنفس الصورة ولكن الذي يغلق ويقمع ويتجبر ويقهر هو ابن بلدي أو ابن عمي أو ابن حارتي.... وكل هذا من فضل أوسلو كما كان مكتوبا على يافطة موجودة على طريق بيت لحم الخليل.... فحسبنا الله ونعم الوكيل

سلطة حماس تفرج عن جميع شباب حزب التحرير

المرسل: حمساوي / من: الظاهرية

بداية تحية إلى كل المخلصين الذين يعملون من أجل تحكيم شرع الله في الأرض وفي طليعتهم أبناء حماس .أنا ضد تكميم الأفواه من أي كان وفي نفس الوقت فان النصيحة لا بد أن تكون بالحسنى حتى تؤتي أكلها وتحقق الفائدة المرجوة منها

المرسل: وائل / من: خليل الرحمن

عندما يقول حزب التحرير عن الخيانة في حماس فهذا لا يعني أن كل حماس بأفرادها وقادتها بل أشخاص معينين والكل يعرف من المقصود وإنما الشباب المخلصين الذين روت دماؤهم فلسطين كل فلسطين من عز الدين وعقل وعياش والرنتيسي وريان وكل الشباب المخلص من أبناء القسام والمجاهدين لكننا نقول لكم انظروا إلى قيادتكم السياسية كيف تضحي من اجل مقعد وأنتم تضحون من أجل دينكم وأرضكم ونقول هدانا الله وإياكم جميعا وما هي إلا أشهر معدودة بأذن الواحد الجبار.....

مع الحديث الشريف

البطانـــــــة

عَنْ أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ فَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ تَعَالَى» رواه البخاري

جاء عند الإمام ابن حجر في فتحه بتصرف يسير ((قَوْله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَا بَعَثَ اللَّه مِنْ نَبِيّ وَلَا اِسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَة) وَوَقَعَ فِي رِوَايَة « مَا مِنْ وَالٍ » وَهِيَ أَعَمّ .

قَوْله (وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ) أَيْ تُرَغِّبهُ فِيهِ وَتُؤَكِّدُهُ عَلَيْهِ .

قَوْله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَبِطَانَة تَأْمُرهُ بِالشَّرِّ) وَنَقَلَ اِبْن التِّين عَنْ أَشْهَب أَنَّهُ « يَنْبَغِي لِلْحَاكِمِ أَنْ يَتَّخِذ مَنْ يَسْتَكْشِف لَهُ أَحْوَال النَّاس فِي السِّرّ, وَلْيَكُنْ ثِقَة مَأْمُونًا فَطِنًا عَاقِلًا « لِأَنَّ الْمُصِيبَة إِنَّمَا تَدْخُل عَلَى الْحَاكِمِ الْمَأْمُون مِنْ قَبُوله قَوْل مَنْ لَا يَوْثُق بِهِ إِذَا كَانَ هُوَ حَسَن الظَّنّ بِهِ فَيَجِب عَلَيْهِ أَنْ يَتَثَبَّتَ فِي مِثْل ذَلِكَ. وَقَالَ الْمُحِبّ الطَّبَرِيُّ « الْبِطَانَة: الْأَوْلِيَاء وَالْأَصْفِيَاء».))

لا يمكن للخليفة أن يباشر كل الأمور بنفسه فلا بد له أن يتخذ من يعينه في تحمل المسؤولية، فكان لا بد له من أعوان وبطانة، ودراسة وضعهم قبل توليهم واجب عليه من وجوب الرعاية وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، فعليه معرفة الرجال وأحوالهم للاستعانة بهم عند الحاجة لهم.

فقد ورد في كتاب الفخري في الأدب السلطانية لابن الطقطقي (ومما يكمل فضيلة الملك...أن تكون قوة الاختيار عنده سليمة لم تعترضها آفة فيكون اختيار الرجال اختياراً فاضلاً)

فلقد عرف الرسول صلى الله عليه وسلم في أبي بكر الرقة واللين وعرف في عمر الشدة في الحق وعرف في عثمان الحياء وعرف في معاذ العلم وعرف في أبي عبيدة الأمانة وفي أبي ذر الضعف وفي خالد بن الوليد الفروسية، قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَقْرَؤُهُمْ أُبَيٌّ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ» وقد قال لأبي ذر (يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ ضَعِيفٌ وَإِنَّهَا أَمَانَةُ وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا) وقال في حق خالد « اللهم هو سيف من سيوفك فانصره» وقال عبد الرحمن : فيومئذ سمي خالد سيف الله المسلول.

يقول الماوردي في كتاب الوزارة (حقٌ عليك أيها الوزير أن تكون لأعوانك مختبراً ولأحوالهم متطلعاً وبهما على نفسك وعليهم مستظهراً لأنهم من بين من تسوسه وتستعين بهم لتعلم ما فيهم من فضلٍ ونقصٍ وعلم وجهل وخيرٍ وشر وتتحرز من غدر المتشبه وتدليس المتصنع فتعطي كل واحد حقه ولا تقصر بذي فضل ولا تعتمد على ذي جهل فقد قيل من الجهل صحبة ذوي الجهل ومن المحال مجادلة ذوي المحال، وافرق بين الأخيار والأشرار فإن ذا الخير يبني وذا الجهل يهدم)